

صِدْقُ الرُّضَيِّينَ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٥٤ / ١٦ محرم الحرام ١٤٣٢ هـ
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



عزاء طويريج . . .
وصرخة الإمتزاج الروحي بالولاء الحسيني



صَدَقَ الْوَضْعَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الضوء

بحضوره يُضاء الكون... ويفقده العماء...
يرى البعض مبعثه كل جرم مضيء...
ومن يراه إحساسا تجود به العين...
ومن الضوء... كما جاء في مصادر اليقين ،
معنى يتفاعل في كل عقل وضمير...
تتوهج به المواقف المزدانة بالنبل والتضحية
السامية...
ولهذا يشع نور الحق من أضرحه تصحو في كل
وجدان...
يقظة فجر يصلي...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمه الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

على الكتل السياسية ان تختار مرشحين للوزارات ممن يتصفون بالكفاءة والنزاهة وحب
الخدمة لهذا البلد والاخلاص وتقديم مصلحة البلد والشعب على المصالح الضيقة لكتلهم
او طوائفهم او قومياتهم وان يكون المعيار هو الكفاءة والنزاهة والقدرة على ...

4 الشيخ الكربلائي... مقتطفات من وحي الجمعة

شهدت مدن العالم الانساني على العموم والاسلامي منها على الخصوص انتشارا كبيرا في
أداء وإقامة الشعائر الحسينية وبمشاركة واسعة من كل الطوائف والملل خصوصا في
المدة التي تتزامن فيها احتفالات شيعه أهل البيت «عليهم السلام» بذكرى ...

5 عاشوراء في العالم

انا أزور كربلاء المقدسة للمرة الثانية ولكني كلما أزور كربلاء أجد نفس الروح ، روح
الانفتاح ، روح التسامح ، وفعلا هذا الشيء يثير الحماس ، ويوقني جدا أن أزور هذه
المدينة وعتباتها المقدسة وهذا دليل على الانفتاح والتسامح السائد في المذهب ...

6 السفير الفرنسي... في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

كأحد المنجزات التي قدمتها لنا ملحمة عاشوراء هو الاعلام المنصف والشجاع في مقارعة
الظلم والاضطهاد ، فمسيره الاعلام لدى سيد الشهداء «عليه السلام» بدأت منذ اعلان
البيان الاول الذي أطلقه في مدينة جده رسول الله «صلى الله عليه واله وسلم» والذي
تمثل برسائله «عليه السلام» الى أخيه محمد بن الحنفية «عليه السلام» ...

12 إعلام عاشوراء... بين النصيح والتضليل

تعد واقعة الطف من الحقائق والاحداث المهمة في التاريخ ، لما حملته من دلالات في
الصبر والايمان والبطولة التي قل نظيرها على مر الاجيال وقد بهرت مدلولاتها اعظم
فلاسفة وكتاب ومؤلفي الادب والتاريخ حتى باتت مدرسة فريدة ينهل منها ...

23 نهضة الامام الحسين... مدرسة الموعظة والفكر

المجلس الحسيني او المنبر الحسيني مادته هي الخطابة وفي التاريخ فان الخطابة سبقت
الشعر فالخطابة قديمة ويقال عن شعيب انه كان شيخ الخطباء وكذلك الانبياء ابراهيم
«عليه السلام» ومحمد «صلى الله عليه واله وسلم» وقد جعل الله تعالى الخطابة جزءا
من العبادة فنحن نصلي العيدين والجمعة والصلاة تحتوي على الخطابة

25 المنبر الحسيني... ومراحل تطوره



21

الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة

تفتتح المرحلة الأولى من مشروع إعمار مرقد الحر الشهيد (عليه السلام)

بحضور الأمين العام للمزارات الشيعية، ووفدي العتبتين المقدستين، وأعضاء الحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة، وممثلي قيادة شرطة فيها، ومدير ناحية الحر، ووجهاء ووشيوخ عشائر الناحية، وجمع غفير من محبي أهل البيت (عليه السلام)، وأهالي الناحية؛ افتتحت في حفل مبارك، المرحلة الأولى من مشروع إعمار مرقد الحر الرياحي (عليه السلام) يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/١٢/٢ م.

استهل الحفل بآيات مباركات من القرآن الكريم، تلتها كلمة الأمين العام للمزارات الشيعية، السيد حسن الخرسان:

بغاية منه سبحانه، كان العمل بتشيد هذا الصرح العظيم لهذا البطل الهمام والفارس المقدام، صاحب الوفاء والمروءة والشهامة، حين استجاب لصوت الضمير ونداء الوجدان وحكم العقل، فتوجه الى معسكر الإمام الحسين (عليه السلام) وأعلن التوبة، فالحُر يُعد من أشجع فرسان العرب، ومن أكبر قادة جيش الكوفة، ورئيس لعشيرة ذات نفوذ وقوة؛ فدنا من الإمام الحسين (عليه السلام) ومعه ولده، ووقف أمام إمامه معتذراً،

وقد غيّر الندم نبرات صوته، فقال: (يا بن رسول الله: أنا صاحبك الذي منعتك عن الرجوع والتحرك، وسأيرتك، ووالله ما ظننت أن القوم ينزلون منك هذه المنزلة أبداً، حتى أصبحوا اليوم يريدون قتلك، ولو علمت أنهم ينتهون الى ما أرى، ما ركبت مثل الذي ركبت..) والتحق به أخوه مصعب ومولاه عروة، وقتلا أمامه بين يدي سيدهم الإمام الحسين (عليه السلام). إن الأمانة العامة للمزارات الشيعية، تشمل برعايتها اليوم أكثر من (١٠٠) مرقد، والعديد منها في محافظة كربلاء

المقدسة التي قدّم أبناؤها المئات من الشهداء في سبيل العقيدة والمبدأ الحق، متخذين من سيد الشهداء (عليه السلام) إماماً وقوة، ومن سيرة أتباعه كالحر الرياحي (عليه السلام) مثلاً يُحتذى، لذا نقترح على السادة المسؤولين في حكومة كربلاء المقدسة، إقامة نصب تذكاري، تخليداً للذين استشهدوا على أيدي حكم البعث الكافر، في مدخل مدينة الحر (عليه السلام)، لكي لا ينسى أبناء المحافظة شهداءهم، وجرائم البعث المجرم بحق شيعة أهل البيت (عليه السلام).



صدى الروضتين حضرت الحفل، والتقت الأمين الخاص لمرقد الحر الشهيد الأستاذ سعد عبد الأمير الجشعمي: بعد إحالة المشروع الى شركة الزين العراقية للمقاولات، تم الشروع بالعمل في مشروع إعادة إعمار المرقد الشريف في ٢٠٠٩/٢/١ م، اليوم تم افتتاح المرحلة الأولى (أ)، وهي بناء الهيكل العام للحضرة الشريفة، وستليها بعون الله تعالى المرحلة الأولى (ب)، والتي تشمل على أعمال التغليف بالمرمر والكاشي الكربلائي والكهرباء والطلاء.. أما المرحلة الثانية، فتشمل بناء مسجد ومدرسة دينية، ودار ضيافة، ومستوصف صحي، وإدارة، وملحقات أخرى.

مساحة الحضرة الشريفة كانت (٥٦٠) متراً مربعاً، أما اليوم فأصبحت مع الأواوين الرئيسة (١٧٥٠) متراً مربعاً؛ وقد فاتحنا وزارة البلديات من أجل استملاك المساحة الكائنة شمال المرقد الشريف، والتي تبلغ (٦٤٦٠) متراً مربعاً، ليتم فيها تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع.

مهرجان ميثم التمار الثقافي السنوي

شعاعٌ للولاء.. وشاخصٌ للتضحية والفداء

تحت شعار (الموقف الميثمي مازال ملهم أعلام الشعراء، ومن دمه مداد العلماء)، وبرعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وعلى قاعة منتدى الشباب في محافظة النجف الأشرف، أقامت الأمانة الخاصة لمزار الصحابي الجليل (ميثم بن يحيى التمار)، مهرجان ميثم التمار الثقافي السنوي؛ ابتداءً بالمهرجان بتلاوة عطرة في القرآن الكريم، بعدها جاءت كلمة ترحيبية ألقاها السيد (محمد الغالبي) نائب الأمين الخاص للمرقد الشريف، أعقبتها كلمة الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، ثم كلمة الأمانة الخاصة للمرقد الشريف، ثم كلمة رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف.. صدى الروضتين حضرت المهرجان، والتقت الأمين الخاص لمرقد الصحابي الجليل ميثم التمار، الشيخ خليفة الجوهر:

الغاية من إقامة هذا المهرجان، هي التعريف بهذه الشخصية الفذة التي ضحّت في سبيل الإسلام والعقيدة، فقد قدّم التمارُ أغلى ما يملك في سبيل إسلامه ومذهبه، ومواقفه وكلماته مع طغاة زمانه معروفة، فهو الذي قطعت يده ورجلاه، وصُلب على جذع نخلة يابسة، وبقي على هذه الحال وهو يلهج بالقرآن الكريم، وحب أهل البيت (عليه السلام)، ويعرّف بكراماتهم؛ وعندما وصل الخبر إلى اللعين عبيد الله بن زياد، أمر بأن يُقطع لسانه ويُجسم فاه، وبهنا فهو أول رجل أُلجم فاه في الإسلام؛ فعندما نريد أن نتحدث عنه (رضوان الله تعالى عليه) نحتار بأي جانب نتحدث، هل نتحدث بجانب وفائه للإمام علي (عليه السلام)، أم نتحدث عن حب رسول الله (صلى الله عليه وآله) له.. نعتقد أن المهرجان هذا العام مميز جداً، حيث يشارك فيه نخبة من كبار شعراء البلد، ونأمل أن يتطور في الأعوام القادمة، بإضافة العديد من الفقرات التي تتناسب وهذه الشخصية العظيمة.

العتبة العلوية المقدسة تقيم معرضاً لمخطوطات المصحف الشريف



إهتماماً منها بالكنوز والتحف النادرة التي تحويها خزانة، وتلبية للطلبات المتكررة من قبل الزائرين والمتابعين، أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة معرضاً لمخطوطات المصحف الشريف، في مسجد عمران بن شاهين داخل الصحن الحيدري الشريف، وذلك في شهر ذي الحجة ١٤٣١ هـ.. صدى الروضتين زارت المعرض، والتقت الحاج علي جهاد الحسّاني، عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة، والمشرف على المعرض:

تم عرض المصاحف الشريفة حسب القرون، ابتداءً من القرن الأول، وحتى القرن الرابع عشر الهجري، يتميز كل قرن عن القرن الآخر، أي أن خطوط القرن الأول والثاني شبه متقاربة، يبدأ الخط بالتطور من القرن الرابع إلى القرن السابع، ولدينا من نواذر مخطوطات المصحف الشريف ولخطاطين معروفين، مثل ياقوت المعصمي، وأحمد السهروردي، لدينا مخطوطات من عصر الدولة العباسية والصفوية والقاجارية، وأكثر هذه المصاحف هي مهداة من السلاطين والملوك، كما توجد لدينا مخطوطات بخطوط أيادي نساء الملوك، وبعضها مهداة من نساء الملوك،

لنا قمنا بعرض هذه المخطوطات على حدة، كما قمنا بعرض الخطوط الهندية من سلاطين الهند، أو أمراء مدن في الهند، وقد عُرِضت جميعها بالتتابع، وصولاً إلى النسخة الأخيرة، وهي المصحف المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام). كما عرضنا بعض النواذر الجميلة، مثل حبتي الرز اللتين خط على الأولى سورة الإخلاص، والثانية سورة القدر، بخط المرحوم الشيخ أحمد الزنجاني، وأيضاً من النواذر الموجودة قميص بالخط غير المنقط، بخط امرأة من الهند، استغرقت في خطه ثلاث سنوات.



الشعائر الحسينية

السؤال: ما حكم إقامة الشعائر الحسينية؟

الجواب: إن إقامة الشعائر الحسينية من أبرز مصاديق تعظيم شعائر الله، فهي مندوب اليها ما لم يصحبها ما يناسب مجالس اللهو والعياذ بالله، والاضرار بالجسد مالم يؤد إلى الهلاك أو ما بحكمه، فلا دليل على حرمة.

السؤال: ما دليل جواز اللطم على الصدور في عزاء الأئمة (عليه السلام)؟

الجواب: يكفي عدم الدليل على المنع.

السؤال: هناك من ينهب في اللطم أو الضرب بالسلاسل إلى حد احتقان الدم تحت الجلد، والتسبب في زرقعة أو اسوداد، بل قد يؤدي إلى الإدماء، هل يجوز ذلك؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هناك من الرجال من ينزع ملابسه للطم والضرب بالسلاسل، وهم على مرأى من النساء، هل يجوز لهم ذلك؟

الجواب: يجوز، ولا يجوز لهن النظر. **السؤال:** هل يجوز اللطم أو الضرب بالسلاسل والبكاء رياءً وتظاهراً أمام الناس؟

الجواب: لا يجوز الرياء.

السؤال: هل يجوز فعل البكاء أو الضرب بالسلاسل أو اللطم في بلد دون بلد؟

الجواب: هناك عناوين ثانوية، ربما يوجب المنع كالتقية.

السؤال: هل يجوز إجراء التشابه في عزاء سيد الشهداء (عليه السلام)، (التمثيلات التي تُصور واقعة الطف)؟

الجواب: يجوز إذا لم تشتمل على محرم، كالكذب أو الهتك، حتى من جهة انتخاب الأشخاص الذين يؤدون دور المعصوم، أو الشخصيات الإسلامية المحترمة.

السؤال: هل يجوز إقامة التشابه، وما حكم ما يُصاحب هذه التشابه من قيام الرجل بأداء دور المرأة، وارتدائه ملابس نسائية، واستعمال آلات موسيقية من قبيل الطبل والبوق؟

الجواب: يجوز تمثيل دور المرأة بواسطة الرجل، إذا لم يتشبه بالمرأة تماماً، ويجوز استعمال الآلات الموسيقية إذا كان الضرب لا يناسب مجالس اللهو واللعب.

السلطة الأخرى، فمجلس النواب حينما يؤدي دوره الرقابي، لا بد أن يعتمد المعايير المهنية، ولا يخضع مراقبته للتسييس، فكل مؤسسة تخضع للتدقيق والمراقبة، وكل وزارة كذلك، وعلى السلطة التنفيذية أن تستجيب لهذه المراقبة، وتقبل بما تتوصل إليه من تأشيرات على الفساد أو الخلل أو التقصير.

وأما في مجال التشريع، قال سماحته: لا بد أن يلاحظ مجلس النواب مصلحة المواطن والمواطنة، ولا يلحظ المصلحة السياسية لهذا الطرف أو ذاك، كما أنه لا بد أن يلاحظ قدرات الحكومة، ولا يحملها فوق طاقتها، كما إن على الحكومة أن تعمل جاهدة لتطبيق هذه القوانين والقرارات والتشريعات الصادرة من مجلس النواب، التي تراعي مصالح الوطن والمواطن.

وبمناسبة يوم النزاهة العالمي، أشار سماحة الشيخ الكربلائي، إلى أن العراق قد وصل إلى مرتبة متدنية جداً بسبب الفساد والرشوة والاختلاس، فلا بد من توفر منظومة متكاملة لمحاربة الفساد والقضاء عليه، تشتمل على مؤسسات تتعاون فيما بينها، عبر الإجراءات التالية:

١- لا بد من هيئة نزاهة تعمل على تأشير موارد الفساد بمعايير مهنية وموضوعية صرفة.

٢- قضاء نزيه وفاعل يتعاون مع هيئة النزاهة، ويفعل ما تتوصل إليه الهيئة من نتائج.

٣- السلطة التنفيذية لا بد من تعاونها واستجابتها لما تقرره هيئة النزاهة، ولا تعتمد الازدواجية في التعامل مع ملفات الفساد، فتقبل بعض الملفات وترفض أخرى.

وفي الختام، تناول سماحته موضوع نية الحكومة الجديدة إطلاق ٢٨٧ ألف درجة وظيفية، وأوصى باعتماد معايير مهنية صرفة في توزيع هذه الدرجات، ولا بد من ملاحظة العدالة في ذلك، بأن لا تقدم مصالح طائفة على أخرى، أو قومية على أخرى، أو منطقة على أخرى، أو تستغل من بعض الأطراف السياسية لتوظيفها لصالحها، بل لا بد من ملاحظة حاجة المناطق إلى هذه الدرجات، وما تقتضيه مصلحة المواطن والبلد.



السياسي أو هذه الكتلة السياسية، ذكر سماحته بالوعود التي أطلقتها الأطراف السياسية، بأن يسعوا لتشكيل حكومة مختزلة، بأقل عدد من الوزارات، والاقتصار على ما هو ضروري منها، ولكن للأسف الذي حصل هو النية لزيادتها، إرضاء لبعض الأطراف السياسية، وهذا على حساب مصالح المواطنين؛ فإن هذه الوزارات الجديدة، ستحمل ميزانية الدولة الشيء الكثير من احتياج الوزارة، إلى مساعدين للوزير، ومديرين عامين، وموظفين، وبنية، وصرفيات عامة وهكذا... مما سيؤدي إلى تحميل الميزانية نفقات مالية غير ضرورية أبداً، وكان من الممكن استخدامها لخدمة هذا الشعب.

وطالب سماحته الكتل السياسية أن تختار مرشحين للوزارات، ممن يتصفون بالكفاءة والنزاهة وحب الخدمة لهذا البلد، والإخلاص وتقديم مصلحة البلد والشعب على المصالح الضيقة، لكتلهم أو لطائفتهم أو لقوميتهم، كما طالب من كل نائب حينما يصوت بالثقة على أي وزير، أن يتحمل المسؤولية الشخصية من ذلك أمام الله تعالى، وأمام الشعب والتاريخ، وأن يكون المعيار في تصويته هو مدى توفر الكفاءة والنزاهة، والقدرة على تقديم الخدمة بالنسبة للوزير، ولا يلحظ ترضية كتلته السياسية على حساب هذه المعايير.

ومن أجل نجاح السلطات الثلاث في أدائها للمرحلة القادمة قال سماحته: لا بد من التعاون والانسجام في أداء كل سلطة لمهامها، وهذا يتوقف على ملاحظة ومراعاة ما حدده الدستور من صلاحيات لكل سلطة، بحيث لا تتجاوز في صلاحياتها صلاحيات

أهbab ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وإمام جمعة كربلاء المقدسة، بوكالات الأنباء أن تراعي القضايا الموضوعية والأخلاقية والمهنية الإعلامية التي تقتضي التثبت من الخبر قبل بثه.. جاء ذلك على إثر ما تناقلته بعض وكالات الأنباء، من إن الأجهزة الأمنية قبضت على أحد الأشخاص، يحمل حزاماً ناسفاً قاصداً مكتب سماحة آية الله العظمى (السيد علي الحسيني السيستاني) - دام ظله الوارف - .

وطالب سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) في خطبة صلاة الجمعة (٣ محرم الحرام ١٤٣٢ الموافق ١٠ كانون الأول ٢٠١٠)، والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف المواطنين والإخوة المؤمنين عدم التصديق بمثل هذه الأخبار الكاذبة التي نفتها الأجهزة الأمنية في محافظة النجف الأشرف؛ وأكد أن سماحة السيد يستقبل يومياً مئات الزائرين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وفي سياق آخر، تطرق سماحته إلى انعقاد مجلس الأمن الدولي لجلسته يوم ١٥ من هذا الشهر لمناقشة إخراج العراق من الفصل السابع، قائلاً: إن الذي يتوقعه الشعب العراقي من المجتمع الدولي، هو التعامل الإيجابي والموضوعي والمنصف مع هذه التضيعة، خصوصاً وأن الأسباب التي دعت لوضع العراق تحت طائلة هذا البند، وهي تهديده للأمن الإقليمي والدولي، لم تعد موجودة... بعد تبني العراق للعملية الديمقراطية، ووجود الدستور ومجلس النواب وغير ذلك من المؤسسات... وتابع سماحته: إن من الضروري بمقتضى موازين العدل والإنصاف، إعادة العراق إلى موقعه الدولي؛ لكي يستطيع النهوض بأعباء المسؤولية تجاه شعبه والمنطقة والعالم؛ ولكي يستطيع الوفاء بالتزاماته الإقليمية والدولية. كما إن الذي يتوقعه الشعب العراقي من دول الجوار، أن تتعامل بايجابية مع هذه القضية، خصوصاً بعد انفتاح العراق على هذه الدول، وإبدائه التعاون معها لحل الملفات العالقة.

وعن نشر وسائل الإعلام حول النية لزيادة عدد الوزارات للحكومة القادمة من أجل ترضية هذا الطرف

عاشوراء في العالم

إعداد: هيئة التحرير



شهدت مدن العالم الإنساني على العموم والإسلامي منها على الخصوص انتشاراً كبيراً في أداء وإقامة الشعائر الحسينية، وبمشاركة فاعلة من كل الطوائف والملل، خصوصاً في المدة التي تتزامن فيها احتفالات شيعة أهل البيت (عليه السلام) بذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، وأصحابه الغر الأخيار (رضوان الله تعالى عليهم) في واقعة الطف بكربلاء الحزن والأسى، أيام محرم الحرام هذا العام شهدت اتساعاً في رقعة أداء هذه الشعائر المقدسة، انطلاقاً من قول الإمام الصادق (عليه السلام): (أحيوا أمرنا.. رحم الله من أحيأ أمرنا)، في كثير من البلدان العربية والإسلامية والإنسانية، لتضعنا أمام حقيقة ساطعة مفادها انتشار منقطع النظير لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وظهوره بالصورة التي تجعل كل البلدان في العالم تنظر إلى فكر النهضة الحسينية باحترام وإجلال، لتمسكها بمعايير إنسانية خلقة، مستمدة من نهضة أبي الشهداء (عليه السلام)، والتي خرج من أجلها مع أهل بيته وخيرة من صحبة الغر في واقعة الكرامة، (واقعة الطف الخالدة)، فالتعاش، والتسامح، واحترام الأديان والمذاهب، والدعوة إلى إصلاح الأمم والشعوب بعيداً عن التزمت، وغلظة القلوب في الدعوة إلى الله تعالى.. كل هذه المعايير، كانت من السمات الأساسية، للنهضة المباركة.

ونحن إذ نعرض على الأداء لهذه الشعائر، والتمسك بمضامينها الخلقة، وانطلاقاً من الدور الإعلامي الملحق على عاتقنا في إظهارها بكل مكان تقام به، نقدم موجزاً لسير الفعاليات والأنشطة التي قام بها محبو أهل البيت (عليهم السلام):

في مملكة البحرين، حرص الموالون في كل عام، عند إطلالة شهر محرم الحرام، على إقامة مراسيم العزاء بذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه، وتستمر هذه الطقوس طيلة أيام عاشوراء، عبر مواكب اللطم والزنجيل التي تبقى لساعات متأخرة من الليل، وقد تميزت شعائر هذا العام بانتشار كبير للافتات الحزن السوداء المنتشرة على جدران وواجهات المحال التجارية والدور السكنية، وفي العديد من المحافظات، تحمل شعارات النهضة، ومضامين الفكر الحسيني الخالد في إصلاح الأمة، ومقارعة الظلم والظلماني.. فضلاً عن قيام الهيئات الشعبية بتشديد وافتتاح

التكايا والحسينيات، لإقامة هذه الشعائر.

أما في دولة الكويت، كانت الهيئات والمواكب الحسينية على استعداد مبكر هذا العام، لشهر محرم الحرام، حيث اجتمعت للتخطيط من أجل إظهار محرم في كل أنحاء الكويت أكثر التزاماً بأهداف سيد النهضة الحسين (عليه السلام)، من خلال تهيئة المواكب والحسينيات والمآتم وحتى في البيوت، من أجل مواساة النبي الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، باستشهاد ذريته وعترته على رمضاء كربلاء، في فاجعة عظيمة غيرت مسرى التاريخ.. وقد ثمنت المواكب في بيان مشترك، المواقف المسؤولة التي تبنتها بعض الجهات الإعلامية والاجتماعية لدعم حرية المواكب الحسينية، وإدانة التهديدات اللامسؤولة التي أطلقها البعض في محاولة لتضييق حرية الرأي والتعبير، وإثارة الفتنة الطائفية.. موضحين للعالم أن عاشوراء في كل عام هو كنقطة الضوء التي ينطلق منها محبو أهل البيت (عليهم السلام) لتعزيز الوحدة الوطنية.

وفي جمهورية مصر، تُقام المآتم، ومجالس العزاء في أول يوم من المحرم الحرام، من كل عام، على اختلاف ملهم وطوائفهم؛ لأنهم يعدونه يوم حزن عام.. ولا يخفى ما لمصر من مكانة

مركز (سبا) الإسلامي، والتي حرصوا من خلالها على الالتزام بنهج الشعائر الحسينية الملتزمة، عبر إظهارها لعلامات الحزن والأسى والتفجع، ولبس السواد، وإحياء مواكب اللطم والزنجيل، وإقامة مآدب الحسين (عليه السلام) طيلة مدة أيام عاشوراء.

وفي ألمانيا؛ اتشحت شوارع الكثير من المدن الرئيسة بالسواد، حزناً لتجدد ذكرى عاشوراء، مع إطلالة شهر محرم الحرام. مناهج الاحتفالات اشتملت على الكثير من الفعاليات التي جسدت محتوى الشعائر الحسينية، كإقامة مجالس الوعظ والإرشاد واللطم والزنجيل، إضافة إلى الخروج بمسيرات حاشدة، اشترك فيها العديد من المسلمين من الطوائف والمذاهب شتى، خصوصاً في مدينتي (إسن) و(لابيزك)، والعاصمة (برلين)، حرص فيها المسلمون على إظهار مشاعر الحزن والأسى على مصيبة سبط المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، الإمام الحسين (عليه السلام)، وما أحدثته مسيرته ونهضته الخالدة، من تحريك مشاعر العالم وعلى مدى أجيال متعاقبة، التي لا تفتأ تذكر صلابة الموقف، وعظيم الثبات على القيم والمبادئ الحققة النابضة بالبقاء على مر التاريخ.

في عالم التشيع لآل بيت النبوة، على امتداد التاريخ، وما الدولة الفاطمية في مصر إلا شاخص ودليل على عمق وتجذر الولاء لعتره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ففي شهر تجدد الأسى، شهر محرم الحرام، يتهيئون له قبل دخول أول يوم منه، وعند دخول المحرم، يطوفون في الأسواق والشوارع، وهم يندبون ويبكون الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، كما هو الأمر في دول قطر، وعمان، واليمن، وسوريا، والأردن، ولبنان...

قسم من الجالية المغربية ساهمت بإحياء هذه المناسبة، وفي كثير من دول العالم، حيث أقامت أعداد من الجالية في بلجيكا مجالس عزاء، تخليداً لذكرى الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، واشتملت هذه المجالس المباركة محاضرات إسلامية عاشورائية، وقراءة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولطميات ومآدب حسينية، في عدد من الجمعيات والمراكز الإسلامية في مدينة (بروكسل) العاصمة، ومدينة (أنويرين).

مدينة سان (فرانسيسكو) بولاية كاليفورنيا (الولايات المتحدة الأميركية)، والتي تتميز بوجود جمع غفير من جمهور المسلمين، ومحبي أهل البيت (عليهم السلام)، ومن خلال المجالس التي أحييتها الهيئات والمواكب في

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

السفير الفرنسي في العراق بوريس بوالون:

(أنا زرت العراق، وبالأخص مدينة كربلاء، وهذه المدينة قلب الشيعة، وقد اكتشفت حقائق جديدة يجب التركيز عليها؛ كونها خلاف ما أشيع في الاعلام، فالتشيع هو المذهب الصحيح؛ كونه الأكثر انفتاحاً على الآخر، خلافاً للآخرين المتطرفين، كما أن مهد التشيع وأصله موجود هنا في كربلاء والنجف وليس في مكان آخر).

متابعة: أحمد صادق



زار السفير الفرنسي في العراق (بوريس بوالون)، العتبة العباسية المقدسة ٢٠١٠/١٢/٨م، في إطار جهوده الرامية لتقوية العلاقات، ولقائه بالأمين العام للعتبة سماعة السيد احمد الصافي (دام عزه)، الذي رحّب به كضيف على عتباتنا المقدسة، وتحدث معه قائلاً:

نلاحظ في التاريخ الفرنسي قوة وحرارة المفكرين الفرنسيين، في تلك الفترة التي انتصروا فيها على النظام الملكي، ففرنسا من الدول الأولى التي فكرت بالنظام الجمهوري الديمقراطي، لذلك أعتقد أنها ستفهم الوضع الحالي، فنحن كمسلمين نعرف مشاكلنا، ونعرف ما لنا وما علينا، لكن المشكلة عندما يفهم ديننا من خلال بعض المتطرفين، وتنعكس هذه المسألة على عموم فرنسا وأوروبا، وبالنتيجة طبعاً، إذا تعاملت فرنسا التي لها هذا الإرث الحضاري مع حقائق مأخوذة من الاعلام - وهي ليست بصحيحة دون إيضاح مسبق من ذي الشأن - قطعاً سترسم صورة غير صحيحة للإسلام في فرنسا وأوروبا، ولكن رأينا أن فرنسا لها عمق حضاري، تعاملت مع الإرث الحضاري، غير ما تعاملت به الدول البقية.

العراق مر بظرف صعب جداً، وعلاقة فرنسا مع اللانظام السابق أيضاً علاقة موجودة ومبنية على مصالح من الطرفين، وهذه المسألة مقبولة في العلاقات الدبلوماسية ما بين الدول عموماً، واللانظام السابق كان يسخر كل إمكانيات الدول لمصلحته الخاصة، لا لمصلحة شعبه.. الآن انتهى هذا الحال، وبقي النظر إلى فرنسا، أن تكون صديقة جيدة للشعب العراقي وللحكومة العراقية الجديدة وللبرلمان، وأعتقد أن هذه النظرة، لا تزال موجودة مع أن الشعب العراقي قد لا ينظر إلى بعض الدول العربية نظرة صديق؛ كونها تنظر لنا بالطمع، أو لم تتقدم بخطوة للأمام لمصلحة الشعب العراقي لكن نرى أن فرنسا ممكن أن تكون صديقة، ولذلك ننتظر خطوات

الديانات، ويطلع على المسلمين ليس بشكل رسمي، ليرى الحقيقة.. هناك مخاوف حقيقية، نحن أيضاً نعانينا من المتطرفين، أنتم تعلمون أن هذا الطريق من بغداد إلى كربلاء قبل أربع سنوات، كان محرماً على الأشخاص، فهناك عمليات قتل وعمليات تهجير، ولا زالت في كربلاء مجموعة كبيرة من عوائل ديارى إلى الآن موجودة.. نحن هنا استقبلنا ودعونا العوائل والشخصيات من أهلنا في الأنبار، ومن تكريت - والتي هي قلب اللانظام السابق - ومن بيحي، والموصل، وديالى.. جاءوا إلى هنا ووجدوا فينا ووجدنا فيهم روحاً وطنية جميلة جداً، ونبذوا العنف بشكل أو بآخر بالحقيقة.. إذن لا توجد مخاوف من الاسلام الحقيقي، وإنما توجد أوهام أو صحف، تحاول أن تجعل فاصلة بين فرنسا وبين المسلمين، وأنتم تعرفون أن هناك جهات لا تحب هذا التقارب الموجود.

العراق بلد عريق أيضاً، نحن نملك حضارة عريقة، ونفتخر بذلك، لكن الأنظمة السابقة لم تعط مجالا للشعب

بعض المخاوف من الاسلام، وهذه المخاوف أعتقد أنها ليست واقعية؛ نعم ممكن أن يحتجوا بأن الاسلام الموجود في فرنسا، فيه نوع من العنف، أو الاسلام الذي يراه الشعب الفرنسي، فيه نوع من التطرف.. أنا أعتقد أن هذه المسألة غير موضوعية، فلا وجود لمخاوف من الاسلام.

فرنسا إذا انفتحت على المسلمين المعتدلين لا المتطرفين، بشكل أوضح، وبشكل واسع، وأنا لا أفرّق بين الشيعة والسنة، فقطعاً هذه المخاوف ستزول بشكل أو بآخر.. فنحن عندما نرى فرنسا، وهي بلد عريق، نجد هناك ضغطاً للحكومة الفرنسية على الشعب الفرنسي، للتدخل في الحريات الشخصية، منشؤها الخوف من الاسلام لانه تشوه بسبب الممارسات العنيفة، الذي تراه أوروبا، وهو ليس الاسلام الحقيقي.

أنا أحب أن أدعوكم وكل المسؤولين، أن يزوروا بما يتيح لهم الوقت، سواء جنابك الشخصي، أو الملحق الثقافي، أو المسؤول عن

من فرنسا، تساعد على تخفيف معاناة الشعب العراقي ولعل بعض النقاط التالية تساعد على فهم الفكرة.

النقطة الأولى، لعلها هي التأثير الدولي، في الدخول لرفع البنود التي تكبل العراق؛ بسبب السياسات السابقة.. أعتقد أن الوقت قد حان الآن، لكي تأخذ فرنسا وضعها الطبيعي، فنحن نطمئن عندما نرى فرنسا في الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، ترفع راية بجانب العراق، هذا قطعاً سيخفف من المعاناة، وسننظر إلى فرنسا فعلاً أنها صديقة، محبة للشعب العراقي لا لحكومته فقط.

النقطة الثانية، هو التعاون مع العراق، من أجل الخبرات الفرنسية التي قدمتها سابقاً، وضخها إلى العراق سواء كان في الجوانب الأمنية، أو في الجوانب الصناعية الاستثمارية، وقطعاً فرنسا ستستفيد من ذلك، باعتبار أن العراق هو أرضية خصبة، لكثير من المشاريع الاستثمارية.

النقطة الثالثة، وهذه ليست متعلقة بنا، بل متعلقة بكم، أعتقد أن فرنسا عندها

السيستاني هو رمز للديمقراطية، وأنا أجد هنا في كربلاء والنجف عنصر الحداثة السياسية التي لا تراها في مكان آخر، والان علينا جميعاً أن نمارس ما يسمى دبلوماسية عامة، من أجل الجمهور، من أجل التعرف على الشيعة، وعلينا كدبلوماسيين أن ننشر هذه الرسالة، ونقنع العالم بهذه الحقائق، وإزالة الضبابية عن هذه الأفكار، لذلك تجد بصورة خاصة التقارب بين المذهب الشيعي، وبين الديمقراطية المنشودة في فرنسا..

نحن نحتاج إلى إجراءات ملموسة لأجل الشعب العراقي، وكسفير لفرنسا، قد فتحنا أبواب السفر بالنسبة للعراقيين، وبالأخص كربلاء. كما وقفنا مع غرفة تجارة كربلاء، وهي تسهل دخول سكان كربلاء إلى فرنسا، ومنذ وصولي رفعت عدد التأشيرات إلى الضعف، كما أحب أن أشير إلى أن فرنسا قامت باستقبال العديد من الجرحى، ونحن على استعداد لذلك..

وفي لقاء خاص بجريدة صدى الروضتين، قال السفير الفرنسي (بوريس بوالون):

أنا أزور كربلاء المقدسة للمرة الثانية، ولكني كلما أزور كربلاء، أجد نفس الروح، روح الانفتاح، روح التسامح، وفعلًا هذا الشيء يثير الحماس، ويروقي جناً أن أزور هذه المدينة وعقباتها المقدسة، وهذا دليل على الانفتاح والتسامح السائد في إطار المذهب الشيعي؛ وهناك اهتمام كبير من طرف فرنسا، من أجل تقوية وتعزيز التعاون ما بين كربلاء وفرنسا، والشركات الفرنسية، وتجد في الوفد المرافق شركات فرنسية مهتمة بالاستثمار في الأرض، لصالح سكان كربلاء.

وخلال تجول الوفد الفرنسي، والوفد المرافق له، في متحف النفائس التابع للعتبة العباسية المقدسة، كانت لنا هذه الوقفة مع الدكتور (علي الدباغ) الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية:

إن طبيعة الزيارة هذا اليوم، جاءت لتقوية أواصر العلاقة بين الجمهورية الفرنسية ومحافظة كربلاء، في مجالات اقتصادية وزراعية، وفرنسا مهتمة بتطوير العلاقة مع العراق، وبالتالي مع مدينة مثل كربلاء، لوجود فرص استثمارية كبيرة، وأيضاً فرصة لتطوير الزراعة، بالتالي فهناك رغبة من فرنسا، ونحن نرحب بالدولة الصديقة فرنسا، في إعمار مدينة كربلاء، واستكشاف الفرص الاستثمارية والاقتصادية، وهي زيارة صديق إلى مدينة مقدسة، يحترمها السفير (بوريس) ولديه ثقافة كبيرة جداً عن المنطقة، وعن الدول الإسلامية والكثير مهتم على أن يفتح على كربلاء.



فرص عمل لأبناء كربلاء، كذلك خلق فرص استثمارية أوسع، لذلك تجد هذه الإرادة القوية من فرنسا، من أجل فتح الاستثمار داخل كربلاء، بالأخص وهناك - إن شاء الله - أربعة مشاريع كبيرة قادمة في الطريق، مثل مطار دولي، وتحديث مصنع الاسمنت في كربلاء، وبحجم استثماري يصل إلى ٢٠٠ مليون دينار، وهناك أيضاً مشروع استراتيجي كبير، هو إنشاء محطة كهرباء في منطقة الخيرات؛ نحن نحاول أن نتواصل مع هذه المدينة، وأنا هنا اليوم من أجل إيجاد مجالات أخرى، للتعاون مثل مجال الزراعة والثقافة، وهناك نقطة أحاول أن أشير إليها، وهي التخوف الحاصل لدى البعض من الإسلام، وبالأخص محاولة تشويه صورة التشيع، وأنا أحاول كل يوم أن أصح من هذه النظرة قدر المستطاع في أوروبا، لذلك يجب أن ننصف أبناء هذا المذهب، فقد وجدت أثناء إقامتي أن المذهب الشيعي، هو رمز للتسامح والتؤنير، ومنتهى الانفتاح على الآخر.. وعندما دخلت العراق لم يكن لدي أي فكرة عن أبناء هذا المذهب، أو أي معلومات، وهنا ما خلق الصورة المسبقة لدى الدول عن أن الشيعة هم الارهاب والتطرف؛ بسبب ولاتهم لجهات معينة معروفة بالارهاب، ولكن اتضح لدي أن جميع هذا كان محاولة لطمس الحقيقة، وقد استفدت من شعبيتي في فرنسا، من أجل نشر هذه الحقائق، من خلال اللقاءات التلفزيونية، فقد قلت في أحدها: (أنا زرت العراق، وبالأخص مدينة كربلاء، وهذه المدينة قلب الشيعة، وقد اكتشفت حقائق جديدة يجب التركيز عليها؛ كونها خلاف ما أشيع في الاعلام، فالتشيع هو المذهب الصحيح؛ كونه الأكثر انفتاحاً على الآخر، خلافاً للآخرين المتطرفين، كما أن مهد التشيع وأصله، موجود هنا في كربلاء والنجف، وليس في مكان آخر..).

إن سماحة المرجع الأعلى السيد

معانة العراق، لازالت هناك صعوبة في سفر العراقي إلى دول أوروبا، بسبب مشاكل الوضع السابق؛ أعتقد لو تبادرون لتخفيف هذه القيود، يكون جيداً جداً، كما صنعت بعض الدول، وممكن أن تسألوها مثل ماليزيا وتركيا ولبنان وسوريا وغيرها من الدول.. وأود الإشارة إلى وجود العديد من الجرحى الذين أصيبوا في الانفجارات، نود لو تقوم فرنسا بتسهيل سفرهم، ومساعدتهم بالعلاج، كما فعلت بعض الدول.

من جانبه تحدث السفير الفرنسي (بوريس بوالون) قائلاً:

فرنسا تختلف عن الدول الأوروبية عمقا وثقافة، لذلك تشعر بالتعاطف تجاه العالم العربي والعالم الاسلامي بشكل خاص، وهناك علاقة صداقة قديمة ووثيقة بين العراق وفرنسا، ففي المدارس الفرنسية كل تلميذ يجب أن يتعلم تاريخ العراق فالعراق مهد الديانات والثقافات الحضارية، وهذا شيء راسخ داخل النفسية والثقافة الشعبية للشعب الفرنسي، كما أن فرنسا تختلف عن بقية البلدان الأوروبية بمساندة الشعوب الساعية للتحرر؛ وصحيح أيضاً أن الحكومة الفرنسية كانت صديقة للنظام السابق، ولكن اليوم نحن نحب أن نكون حلفاء للعراق الديمقراطي، وعلى اطار واسع؛ فالיום فرنسا تتحدث في مجلس الأمن والخبراء فيه، لأجل الحصول على قرار تاريخي يخرج العراق من البند السابع، والحمد لله كل الأمور تسير في الطريق الصحيح..

في غضون اسبوعين، سيخرج العراق من هذا البند، كما اننا نحب أن نشارك وتبادل ثقافتنا وطاقاتنا البشرية والعلمية معكم، من أجل أن ندعم بعضنا، فعلى سبيل المثال هناك مندوب شركة (تكنيك) العالمية المختصة بالبتروكيمياويات والهندسة النفطية، وقد اكملت هذه الشركة دراسة متكاملة لمشروع إقامة مصفى نفطي هنا في كربلاء، وهذا يعني توفر

العراقي منذ تأسيس الدولة العراقية سنة ١٩٢٠م إلى ٢٠٠٣م، لم تأت دولة عراقية منبثقة من الشعب العراقي.. بعد ٢٠٠٣ بدأ بحمد الله هذا الجهد، لكن مشاكل الارهاب، وتكالب بعض الدول علينا، وعدم اعطاء الناس فرصة لمعرفة مذهب أهل البيت، تجدها تخاف من الاسلام، النجف الآن تمثل الطليعة، فعامة المراجع في النجف، يرجع لهم في التقليد أكثر من مئة مليون مسلم من أتباع أهل البيت، يأخذ أحكامه من النجف، ومع ذلك النجف تحترم دول العالم بشكل أو بآخر..

سأنقل لكم قضية واقعية، في سنة ١٩٩١م بدأت الانتفاضة في العراق، وبعد الانتفاضة، هرب الناس إلى كل بقاع العالم، إلى أمريكا وأستراليا وكندا وسوريا والأردن.. بقية الدول العربية لم تفتح أبواب اللجوء للعراقيين في تلك الدول التي استقبلتهم، وتعلمون أن الدولة تتفق على اللجوء إلى أن يجد عملاً خلال هذه الفترة؛ بعض العراقيين كتبوا إلى المراجع في النجف: هل يجوز لنا أن نعمل بدون علم سلطات تلك الدول، ونكسب راتبين، راتب اللجوء وراتب العمل، هنا كان من سنة ١٩٩٢ - لغاية ٢٠٠٣م، فأجابهم المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله) على ذلك قائلاً: إذا كانت أنظمة تلك الدول لاتجيز، لاتقبل العمل الآخر، فلا يمكن لكم أن تعملوا هنا العمل.. قطعاً النجف تحافظ على نظام تلك الدول، ولو كان سماحة السيد يقول: اعملوا، قطعاً لايتضرر سماحته، وإنما الضرر يعود إلى تلك الدول، ونحن في ظرف كان يمكن أن يقول: نعم لآمان إن كنت محتاجاً، وبالإمكان أن تعمل.

الصورة الحقيقية للإسلام، تنبثق من مراجع يؤثرون الان على دول متعددة، فيهم مسلمون من أتباع أهل البيت، يرجعون إلى المرجعية المباركة في النجف؛ هذه الواقعة عندما نذكرها، نريد أن نبين واقع القضية، مع أن السيد عندما أفتى، لم يكن يعلم أن في سنة ٢٠٠٣ سوف يسقط النظام، وإنما واقع القضية هكنا، وبعد السقوط أيضاً عندما كان سماحة المرجع يتحدث بشكل خاص، ولايوجد طرف آخر، يقول: اهتموا بالسنة، يقول: السنة اخوانكم، فاذا كان هناك مشروع بالانبار، ومشروع في كربلاء، ومشروع الأنبار يضر أهل الأنبار، ولايضر أهل كربلاء، لا تقبلوا بذلك المشروع، حفاظاً على اخوتكم في الأنبار.. أقول هذا النمط من الحكمة، والنمط من الدين، والنمط من التعامل، يحتاج إلى رأي آخر عالمي يتفاعل معه، ويسمعه والاستفادة من هذه الحكمة المتمثلة بسماحته أطال الله بقاءه.

وفرنسا تعتبر صديقة جيدة للعراق، ننظر منها أن تؤدي دوراً فاعلاً لرفع



هنا تركع الملوك، ويسجد الذهب الإبريز، هنا عتبات الله، ومنازل الوحي والتنزيل، بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، تحفها الملائكة، ويقصدها المؤمنون والصالحون من كل فج عميق، اختلفت عليها العصور، وحاول الطغاة ما استطاعوا أن يحولوا عنها القلوب والأبصار.

ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون؛ وها هي اليوم عتباتنا المقدسة تشع شمساً للفكر والعقيدة والهدى، وما انفك القائمون على إدارتها وخدمتها، يبذلون ما أعطاهم العلي الأعلى من كرمه وفضله، إحياءً لذكره، وتعظيماً لشكره، فبعد ما حققت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة من نجاحات باهرة في تنفيذ المشاريع الكبرى، والتي تكللت بافتتاح مشروع تذهيب مئذنتي مرقد المولى أبي الفضل (عليه السلام)، هاهم اليوم يتوجهون بالقلوب لإكساء مئذنتي مرقد

السيد محمد بن الإمام الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة

الهادي (عليه السلام) بالذهب، بعد أن تم توقيع عقد التنفيذ بين الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والأمانة الخاصة لمرقد السيد محمد (عليه السلام) مساء الخميس ٢٠١٠/١٢/٢ م.

متابعة: كاظم الناشي

تباشر بإكساء مئذنتي مرقد

السيد محمد بن علي الهادي (عليه السلام) بالذهب

كما أن كادرنا يحظى بدعم كبير من قبل الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه). لقد كان يحدونا الأمل أن يتم تذهيب قبة المرقدين المقدسين في سامراء، بأيادي كوادنا العراقية المؤمنة، وقد سعى سماحة السيد الأمين العام بهذا الخصوص ليقينه بأن أبناء البلد وخدمة العتبات المقدسة، هم الأحق ببنائها وتطويرها، ولكن آلت الأمور إلى أن

رغم أن التجربة الأولى تكون هي الأصعب، لكن بعد النجاح الباهر الذي حققته كوادر العتبة العباسية المقدسة في مشروع تذهيب منارتي مرقد أبي الفضل (عليه السلام)، والتي اطلع عليها العالم أجمع، من خلال الإعلام المرئي، حيث أن عمل الذهب والمينا وبهذه المساحة الكبيرة، أعطى لكوادنا ثقة عالية بإنجاز أي عمل يتعلق بمثل هذه المشاريع،

سبق ذلك أكثر من زيارة عمل للموقع في المرقد الشريف، من قبل الكادر الهندسي المتخصص في العتبة العباسية المقدسة، ولا يفصل بيننا وبين المباشرة بتنفيذ المشروع سوى أيام بعون الله تعالى، حيث تم إعداد تصاميم المشروع والتهيئة لجميع مراحل العمل من قبل كوادر العتبة المقدسة.

الى ماذا يشير قيام كوادر العتبة العباسية المقدسة بتنفيذ مشاريع خارج

صدى الروضتين حضرت توقيع العقد المبارك، والتقت المهندس بشير محمد جاسم، نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:

ببركة هذا اليوم، وهو يوم تصدق أمير المؤمنين (عليه السلام) بالخاتم، وفي رحاب أبي الفضل (عليه السلام)، وبتوجيه من قبل سماحة السيد الأمين العام (دام عزه)، تم هذا اليوم توقيع عقد تذهيب مئذنتي مرقد السيد محمد (عليه السلام)، وقد

تعريفاً بنتائجها المتنوعة

العتبة العباسية المقدسة تشارك في معرض أربيل الدولي الزراعي

ما يزال عدم الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية الرئيسة في الوطن العربي، يثير قلق الدول العربية منذ أوائل سبعينيات القرن المنصرم، وقد أدى تفاقم هذه المشكلة إلى زيادة العبء على موازين مدفوعاتها، وبالتالي إلى إتكائها على موارد أخرى، ولاسيما غير النفطية، من جراء الاعتماد على الاستيراد من الخارج، وتخصيص مبالغ لا يستهان بها من العملات الصعبة للاستيراد..

متابعة: قسم التحقيقات



الأخيرة، شاركت العتبة العباسية المقدسة في معرض أربيل الدولي الزراعي..

ولتسليط الضوء على هذه المشاركة، صدى الروضتين التقت الحاج خليل محمد هنون، رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، فقال: المعرض أقامته شركة (CIF)، وهي شركة لبنانية متخصصة في الأمور الزراعية والغذائية والصحية، بعد أن عقدت اتفاقاً مع حكومة إقليم كردستان لإقامة المعرض على أرض معرض أربيل الدولي، وقد تم تقسيم المعرض على قسمين: قسم صحي يحتوي على المواد الصحية، والقسم الثاني الزراعي، وقد شاركت في المعرض شركات اقليمية من إيران وتركيا، وبعض الشركات السورية، إضافة إلى بعض الشركات والوزارات الموجودة في إقليم كردستان.

العتبة العباسية المقدسة هي العتبة الوحيدة التي وجهت لها دعوة للمشاركة في المعرض، وهذا دليل

وقد دفع هذا الأمر بعض الدول العربية إلى وضع سياسات للتنمية، لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية المحلية، رغم بقائها قاصرة في أساليب إدارتها الماثية؛ لذلك قامت بعض المؤسسات بمحاولات جادة للإكتفاء الذاتي، ومنها من حاولت تضيق الفجوة التي يعاني منها القطاع الحكومي في توفيره للمنتجات الزراعية، فسعت إلى إقامة مشاريع استثمارية، كان المستهلك هو هدفها الرئيس، فأصبحت إسماعلاً في عالم الاستثمار الملتزم، ومن أبرز هذه المؤسسات في السوق العراقية هي العتبة العباسية المقدسة، ومن خلال مشاريعها الاستثمارية الكبيرة، كمشروع الكفيل للمنتجات الحيوانية، ومصانع تعبئة المياه والعصائر، ومشاتل الأشجار والزهور المختلفة، والمناحل، حتى أصبح جناحها يستقطب الزوار والمشاركين في جميع المعارض الدولية التي تقام داخل العراق وخارجه، فبعد مشاركتها الواسعة في معرض بغداد الدولي في دورته

لعمل، فقد حصلنا على أوزان تصل الى نصف ما كنا نحصل عليه سابقاً، ستقوم الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة بتنفيذ مشروع تذهيب مئذنتي مرقد السيد محمد بن الإمام الهادي (عليه السلام)، فبعد توجيه الدعوة، تم ايفاد وفد خاص من مهندسي العتبة العباسية المقدسة، وتصوير الموقع، مع قياس أبعاد كل مئذنة للخروج بدراسة كافية وشافية للمشروع، فتم رسم صورة نهائية متكاملة للمئذنة بالشكل المطلوب.. المساحة المطلوب تذهيبها في المئذنتين بدون المقرنص تبلغ (١٦٠) متراً مربعاً، ومع المقرنص تصل الى (٢٢٠) متراً مربعاً، وبحساب أن المتر المربع الواحد يحتاج الى ربع كيلو غرام من الذهب، سيحتاج العمل الكلي الى (٥٢) كغم من الذهب عالي النقاوة.

علمنا أن الجزء الذي سيُذهب هو الجزء العلوي من المئذنتين الشريفتين، هل سيجري إضافة المينا الى بعض الأجزاء، وما هو السقف الزمني للمشروع؟

نعم، فهناك آية قرآنية كريمة بارتفاع (٦٠) سنتيمتراً، تحيط بالمنارة، وتقع أسفل القبة النهائية للمئذنتين الشريفتين، سيتم إضافة المينا إليها على غرار ما تم تنفيذه في مئذنتي أبي الفضل (عليه السلام): ستمت المباشرة بالأعمال بعد شهر من الآن، وسيستغرق العمل (٣٦٠) يوماً إن شاء الله تعالى.

الحرم من الجهة الشمالية (الخلفية) وبعمق (١٥) متراً، وعمل طارئة في الجهة الشرقية مناظرة للجهة الجنوبية ليكون الحرم متناظراً.

هل تم إعداد دراسة شاملة للمشاريع المستقبلية من قبل الأمانة الخاصة للمرقد الشريف؟

نعم، فمرقد السيد محمد من المراقد التي لم تخضع لأي تطوير طيلة حكم النظام السابق، لذلك فالمرقد الشريف بحاجة الى متحف ومكتبة ودار لعلوم القرآن وقاعة إجتماعات وغيرها من المنشآت الضرورية، فقمنا بدراسة مستفيضة بالإشتراك مع الأمانة العامة للمزارات الشيعية للخروج بتصميم متكامل للمرقد واستغلال الأرض المحيطة به والتي تبلغ مساحتها الإجمالية (٣٩,٥) دونماً، كما فاتحنا وزارة الأشغال والبلديات لضم (١٨) دونماً أخرى، بجوار المرقد الشريف لاستغلالها في إقامة المشاريع المستقبلية، وبعد تأهيل الحضرة نهائياً، سننطلق لتوسيع الأواوين، أما المتبقي من الأراضي فسيستغل لإقامة الأسواق والحدائق التي تخدم الزائر الكريم.

رئيس قسم المشاريع الهندسية، المهندس ضياء مجيد الصائغ:

بفضل الجهود التي بذلتها الأمانة العامة للعتبة المقدسة وفي مقدمتها دعم ومساندة سماحة السيد الأمين العام (دام عزه)، قمنا بتهيئة ورشة متكاملة لطرق الذهب، وتم تجهيزها بالأجهزة اللازمة

بتنفيذ مشروع تذهيب مئذنتي السيد محمد (عليه السلام)، فهي أياد عراقية ماهرة، أثبتت من خلال ما نفذته من مشاريع داخل وخارج العتبة العباسية المقدسة، أنها الأفضل والأجدر، بتنفيذها للمشاريع العمرانية والهندسية والفنية، بما تملكه من خبرات مقرونة بالإخلاص والوفاء لأئمتهم (عليهم السلام)، ووطنهم وشعبهم؛ لذا كانت الاتصالات مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، فتمت دراسة المشروع، من جميع النواحي الهندسية والمدنية، إضافة الى الكلفة الإقتصادية والمدة التي يستغرقها العمل في المشروع.. هذا المشروع سيكون يعون الله بداية لمشاريع كبيرة، فلدينا في الأيام القليلة المقبلة توقيع عقد مع إحدى الشركات العراقية لتوسيع



تقوم جهات أخرى بالتنفيذ. المهندس سمير يوسف عباس، ممثل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في محافظة صلاح الدين، والأمين الخاص لمرقد السيد محمد (عليه السلام):

في البدء كانت الفكرة هي تذهيب القبة للمرقد الشريف على غرار ماتم عمله في بعض المراقد المقدسة، ولكن بعد تنفيذ تذهيب مئذنتي مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وما حصل عليه هذا المشروع الكبير من تأييد من المرجعيات المباركة وديوان الوقف الشيعي، وما حصل عليه من نتائج فاقت التصور، رأينا من الأفضل إختصار الطرق من خلال إختيار الأفضل، لذا كان الإختيار أن تقوم الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة،

على ان العتبة العباسية لها اسم لامع بين الشركات المختصة في مجال الصناعات الغذائية، وذلك من خلال مشروع الكفيل وما تلاه من مشاريع، وبعد توجيه سماحة السيد الأمين العام (دام عزه)، شاركت العتبة بمشروع الكفيل، وشعبة الزراعة في العتبة المقدسة، وقد شاركت شعبة الزراعة بوحدين: وحدة المنحل لإنتاج العسل الطبيعي، ووحدة زراعة السنادين والورود، وكانت الإستجابة كبيرة جداً من بعض الشركات المشاركة، كما توافد الناس على جناح العتبة طيلة أيام المعرض، كما شهد جناح العتبة زيارات كثيرة من مسؤولي اقليم كردستان، إضافة الى مدير الشركة المقيمة للمعرض، والذي دعيناه الى زيارة محافظة كربلاء، لمناقشة إمكانية إقامة معرض مماثل في المستقبل في كربلاء، كما زار جناحنا مجلس محافظة النجف.

أما فيما يخص الجوانب الإيجابية التي حصدها العتبة، فقد أجرينا عدة اتفاقات مع بعض الشركات لشراء العسل من مناحلنا، كما حصلت بعض الاتفاقات مع بعض الشركات التركية المتخصصة لتشجير المدن، فالأشجار عندهم أكبر؛ وذلك لحاجة المدن لأشجار كبيرة، لذلك قمنا بزراعة أشجار في المشتل، من أجل أن تصل الى ارتفاعات مناسبة، لتتم زراعتها في المدينة، كما سنقوم بتوسعة منحل العتبة المقدسة، حيث سيتم شراء أكثر من ١٠٠ خلية.. الجدير ذكره أن مشتل العتبة فاق معظم المشاتل الموجودة في كربلاء، حيث قمنا في الموسم الشتوي بزراعة أكثر من (١٦٠,٠٠٠) شتلة موسمية، ولدينا الآن أكثر من

معرض بغداد.

أنيطت بقسم العلاقات مهمة ترتيب وصول الوفد الى أربيل، وتهيئة المكان المخصص للعتبة المقدسة، واستقبال الضيوف الذين كان منهم أعضاء مجلس محافظة النجف، وأعضاء مجلس محافظة كربلاء، وأساتذة جامعات وشخصيات عربية وكردية، وشخصيات من بغداد، وقد أبدى الجميع إعجابهم بجناح العتبة المقدسة، كما أجرينا اتفاقات مع المسؤول الأول عن المعرض، لتكون هناك استعدادات أكبر، وقد وعدونا بأن المكان في السنة القادمة، سوف يليق بمكانة العتبة العباسية المقدسة.. كما استطعنا أن نسق مع عدة شركات تركية وإيرانية وعراقية، وكانت هناك حلقة وصل مع شركة الكفيل.

ما الذي تضيفه هذه المشاركات للعتبة المقدسة؟

نحن نسعى الى المشاركة في جميع المهرجانات العلمية والمؤتمرات البحثية والمعارض الدولية والإقليمية، لإيصال صوت العتبات المقدسة أولاً، وللاستفادة من الخبرات الأخرى ثانياً، فمن خلال هذه المشاركات، لاحظنا انبهار الزائرين بجناح العتبة المقدسة، خصوصاً وأن البعض يتوقع أن المراقد المقدسة هي أماكن للزيارة والصلاة ليس إلا، كما كان لقسم الشؤون الفكرية والثقافية مشاركة من خلال البوسترات والصور التي بيّنت مراحل التطور التي مرّت بها العتبة المقدسة، خصوصاً ما شهدته من توسع في المشاريع الخدمية والعمرانية في السنوات الأخيرة، بعد عودتها الى الشرعية.

(٥٠,٠٠٠) شتلة دائمية، وهو عدد ليس بالقليل.

ما هي الغاية من المشاركة في هذا المعرض؟

الأمر الأهم هو أن نشغل مكانتنا في جميع المعارض، فالعتبة العباسية المقدسة أصبح لها إسم مميّزاً في مجال الإستثمار والصناعات الغذائية، وخاصة في مجال الانتاج الحيواني والنباتي، فمنتوجات الكفيل اسم مميز، وجميع الناس جاءوا يسألون عن هذا الاسم، ولكن للأسف لا يوجد وكلاء للمشروع في اقليم كردستان، لذا سعينا لإيجاد وكلاء هناك، فتمّت مفاتحة بعض الاخوان في أربيل حول هذا الموضوع، وكذلك قمنا بالاتصال ببعض الشركات المنتجة للدجاج في تركيا وغيرها..

هناك أكثر من معرض سوف تشارك به العتبة في الأشهر المقبلة، كما سنقوم بإقامة معرض في محافظة كربلاء، كما لدينا دعوة للمشاركة في معرض في البحرين، ولكن مشاركة العتبة خارجياً ستوقف لحين إقامتها لمعرضها في محافظة كربلاء المقدسة.

الحاج قاسم عواد، معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة:

ما هي طبيعة مشاركة العتبة المقدسة في المعرض، وكيف تم التنسيق بين العتبة وإدارة المعرض؟

هذه هي المشاركة الأولى للعتبة العباسية المقدسة في معرض أربيل الدولي الذي اختصّ بالأمور الزراعية والطبية، وكان اقبال الزوار والمسؤولين على المعرض جيداً، ولكن ليس كمستوى الزوار والوفود الذين حضروا في معرض بغداد الدولي، وذلك لشمولية

الإمام الحسين عليه السلام هو القرآن

علي عبد الجواد

هناك ركيزة أساسية في حديث النبي الأكرم (عليه السلام): (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً)، وهي أن كتاب الله العزيز معصوم، إذن عدل المعصوم يجب أن يكون معصوماً، فينتج بأن الإمام معصوم، لذا كل ما يفعله الإمام فهو منزّه عن الخطأ، ولا يشوبه أي شك، ومنه خروج الحسين (عليه السلام) وأهل بيته إلى أرض كربلاء، فما هذا الخروج، إلا للرجوع إلى القرآن الكريم، الذي أوشك أن يترك ولا يعمل فيه.. فما كان من الحسين (عليه السلام) إلا أن يخرج لإعادة الإسلام إلى مساره الصحيح، بعد أن حلّ بتطبيقه الاعوجاج، وأصبحت السلطة الحاكمة تسيّر القرآن كيفما تريد، تبعاً لأهوائها وسياساتها.. فكان لزاماً على عدل القرآن، أن يتخذ موقفاً ليعيد الأمة إلى الدين القويم، ويصحّح تلك الأفكار الدخيلة، والتي أصبحت تتسبب في الساحة الإسلامية، ويكشف زيف السلطة التي تتخذ من القرآن ستاراً لها، لذا قال (عليه السلام): (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (عليه السلام))، أريد أن أمر بالمعروف وأنهي عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب)، فكلامه الشريف هنا يدل على أن الأمة انحرفت عن طريق نبيها ووصيها، وهناك منكر لا يتأهى عنه... فكان خروجه نتيجة لذلك، فلولا لاندس الدين وانمحن، فلا بد من التوضيح حتى ولو بريحانة المصطفى؛ إذ لا بد للأمة من زلزال يهزها هزاً ليعيدها إلى صوابها.. كانت الأمة آنذاك، بين ذليل متبع، وخائف قابع، وموال مشرد، فكانت تلك الدماء الطاهرة لصحوة هذه الأمة، ولا يمكن لأي شخص غير هذه الشخصية العظيمة أن تحدث ذلك الزلزال العظيم؛ إذ لا يمكن أن يعيد الأمة للقرآن الكريم غير ماهو كفؤ له..

وأن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإحقاق الحق، وإبطال الباطل، هو الهدف الذي ينشده الحسين (عليه السلام) من تلك الثورة العظيمة، وهذه هي نفسها أهداف القرآن الكريم، الذي يهدف إلى السعادة الأبدية، من خلال اتباع النهج الإلهي الذي بيّنه... من هنا، جاءت هذه المقولة بأن (كل يوم عاشوراء)، أي أن الأهداف التي ضحى من أجلها سامية باقية بقاء الدهر، وكذلك أهداف القرآن.. فكانت تلك التضحيات السامية حاملة للمعاني القرآنية، وباقية مع القرآن بقاء الأيام.. فالقرآن هو الحسين والحسين هو القرآن..



مقامُ سيدة نساء العالمين (عليها السلام) في السنة النبوية الشريفة

اختصت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بمكانة عظيمة في السنة النبوية الشريفة، حيث أفاضت الأحاديث والروايات عن هذه المكانة، والتي ليس من اليسير إحصاؤها لكثرتها، وتعدد مصادرها، ولهذا فقد أفرد البعض فصولاً ومؤلفات بأكملها لتناول هذا الجانب في كتب الحديث والمناقب وغيرها، لذا يجب الوقوف والتأمل في تلك النصوص ومدلولاتها خاصة، إذا أدركنا أن النبي (عليه السلام) لم يكن بالذي تدفعه العاطفة المجردة إلى إطلاق أحاديث، أو إضفاء سمات على أشخاص، ليسوا جديرين بها قال تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) وقوله أيضاً: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۖ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۖ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ).

انتصار عدنان عبد الواحد

الأدوار التي تقلدتها منذ نعومة أظفارها، وحتى آخر لحظة من حياتها معه (عليه السلام)، فلم تفارقه أبداً، وكان من دأبها تفقده وملازمته في حله وترحاله، حتى كنانها (عليها السلام) ب(أم أبيها).

وهكذا ارتقت (عليها السلام) لتكون وعاء لهماهم أبيها (عليه السلام)، ومصدراً يحتضنه بالعاطفة المشوبة بالإجلال؛ فكانت كلما دخل عليها قامت إليه، وقبّلت وأجلسته في مجلسها، وكانت تتألم لآلامه، وتذرف دموعها لأجله؛ إذ يروى: (أن رسول الله (عليه السلام) مرض مرضة، فأتته فاطمة (عليها السلام) توعده... فلما رأت ما برسول الله (عليه السلام) من الجهد والضعف، خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدها)، ويروى أنه عاد من إحدى غزواته: (فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة فجعلت تقبل وجهه وعينه وتبكي، فقال لها رسول الله (عليه السلام): ما يبكيك؟ قالت: أراك يا رسول الله قد شحبت لونك واخولقت ثيابك. فقال لها: يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر، إلا أدخله به عزا أو ذلاً، يبلغ حيث بلغ الليل).

وروي أيضاً: (دخل رسول الله (عليه السلام) على فاطمة، فقدمت له كسرة يابسة من خبز شعير فأفطر عليها، ثم قال: يا بنية هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام، فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله (عليه السلام) يمسح وجهها بيده، وبلغ من شدة تعلقها بأبيها والتصاقها به (عليه السلام)، إنها بكت لما أخبرها بدنو أجله، وفرحت لما علمت إنها أول أهل بيته لحوقاً به، ومدى تأثرها لفقده، وكيف عاشت تبكيه وترثيه بعد موته لدرجة أنها لم تُر ضاحكة قط.

وعلى هذا الأساس، لا يمكن أن نفترض إن اهتمام النبي (عليه السلام) بابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام)، كان للعاطفة الأبوية أو لما امتازت به من صفات وكمالات روحية، تستحق الإجلال والتعظيم؛ وإنما لا بد من أهداف أسمى تقف وراء كل فعل وقول صدر منه (عليها السلام) بحقها (عليها السلام).

إن طبيعة علاقتها بأبيها لم تقف عند حدود البنوة له، بل نجدها تقدم مثلاً يُحتذى به في حبها له ومعاملتها معه (عليه السلام) كنبي مرسل، أوجب الله محبته وطاعته، إذ روي عنه (عليه السلام) قوله: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين). فكانت (عليها السلام) تنظر إلى أبيها (عليه السلام) نظرة المؤمن المتعبد المطيع، رغم علمها بمدى حبه ومودته لها، فلم تسمح لصلة البنوة بتجاوز آداب النبوة، لذا نجدها تقول: (لما نزلت هذه الآية: (لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) هبت رسول الله (عليه السلام) أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله، فأعرض عني مرة أو اثنتين أو ثلاثاً، ثم أقبل عليّ فقال لي: يا فاطمة إنها لم تنزل فيك، ولا في أهلك، ولا في نسلك، أنت مني وأنا منك، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش، أصحاب البذخ والكبر، قولي: يا أبة فإنها أحيا للقلب وأرضى للرب).

إذن، فالرسول (عليه السلام) يحب أن يرى ابنته الوحيدة تتعامل معه كأب، كما يتعامل الأبناء مع آبائهم لعلمه بأنها بلغت من الإيمان والكمال، فلا يصدر منها ما لا يليق بمقامه المقدس (عليه السلام)، وكانت بغاية الحرص على رعايته (عليه السلام)، إذ سخرت نفسها لخدمته، وأحاطته بوافر حبها وإجلالها لشخصه (عليه السلام)، وتجلّى ذلك من خلال تلك



بصراحة
عبد الحميد

النهج الحسيني

إن النخبة الخيرة التي رافقت سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، ثاروا على مجتمعهم القبلي، وعلى مجتمعهم الكبير، في سبيل مبدأ آمنوا به، وصمّموا على الإستشهاد بين يديه، والثبات على ولاية الحق، وفقاً للأخلاق العظيمة التي اكتسبوها من السيرة الحسينية العملاقة.

وهذه الأخلاق بدأ مفعولها في إكساب الحياة الإسلامية سمة، كانت قد فقدتها قبل النهضة الحسينية العظيمة بوقت طويل، ذلك هو الدور الذي غدا الرجل العادي يقوم به في الحياة العامة، بعد أن تأثر وجدانه بسلوك الثائرين في كربلاء.

في الوقت ذاته، بدأ الحكام المجافون للإسلام، يحسبون حساباً لهذه النخبة، وبدأ المجتمع الإسلامي يشهد من حين لآخر ثورات عارمة، يقوم بها السائرون على النهج الحسيني، ضد الحاكمين الظالمين وأعوانهم، ليُعدهم عن تعاليم الإسلام، وعدم استجابتهم لأوامر الله سبحانه ونواهيته في سلوكهم.

فكل من يقرأ النهضة الحسينية حتى وإن لم يكن منصفاً، يرى وبوضوح تحطم دولة بني أمية بهذه الثورات، ومن بعدهم دولة بني العباس، الذين غيروا منهجهم بعد تمكنهم في السلطة، ولكن الثورات استمرت وحطمتهم. واليوم في تاريخنا المعاصر، وإن تغيرت أساليب الصراع، فإن روح كربلاء هي التي يجب أن تقود خطى المسلمين في كفاحهم للمبادئ المعادية للإسلام المحمدي الأصيل.



العالم أديسون

لأعلم أنني جاهل..!

قليل للعالم: مالك تدمن القراءة والكتابة ليك ونهارك؟ فقال: لأعلم أنني جاهل. وقال فيلسوف قديم: العلم جهل الجاهل، والجهل علم العالم. وروي أن الرسام الفرنسي العالمي (رينوار) تصلب يده، فكان يرجو بعض أصدقائه، أن يربط الفرشاة بيده، ثم يجريها على القماش، ليسجل أروع لوحاته. وأيضاً ذكر أن مفكراً مشهوراً، كان يربط بيده جرساً، فإذا نام أثناء القراءة، رنّ الجرس فيستيقظ ويتابع القراءة. ويروى أن عالمين من القدامى، تنافسا في مسألة، ولم يقتنع أحدهما برأي الآخر.. وفي اليوم التالي، سمع أحد الاثنين زميله في النزاع والاحتضار، فأسرع

لعيادته، وما أن رآه المحتضر حتى نسي نفسه، وقال: ألم تقتنع بما قلت، فاستمع إلى هذا الدليل الجديد! فقال له: أفي مثل هذه الساعة؟ قال: ولم لا نغتنيها قبل الموت. واشتهر عن (أديسون) أنه استقبل عروسه ليلة الزفاف بلباسه العمالي، وبعد الترحيب طلب منها أن تسمح له ببضع دقائق، ولما دخل غرفة أعماله نسيها حتى الصباح، فقيل له: ما زالت تنتظر، فأفاق واعتذر..! وهكذا العالم يجد ويجتهد، سعياً وراء المعرفة حتى اللحى، ومع هذا يتهم نفسه بالتقصير، ويتوقع منها الخطأ، ويقرر أحكامه على سبيل التقريب دون الجزم، احتفاظاً بخط الرجعة، ويخشى الهبوط رغم تفوقه...

حسينيات

قمر هاشم المشهداني

قالب، وضمخت بعطر الفضائل، والمتجلية آثارها، رمز الحق والفضيلة والشجاعة والمروءة وفصاحة اللسان وقوة الجنان، ومثال الزهد والورع والعفاف والشهامة...

الأديب المصري الكبير فريد وجدي

السيدة زينب كانت من فضليات النساء، وشرقيات العقائل، ذات تقى وظهر وعبادة.

الكاتب المصري الأستاذ عمر أبو النصر

أجل كما المسيح، الفادي الحسين (عليه السلام) كانت له صلاة النصارى، فاجتمع القسيسون والرهبان في الكنائس، وضربوا النواقيس حزناً على سيد الشهداء قائلين: (إنا نبرأ من قوم قتلوا ابن نبيهم)، وقسيس قال: (لو كان الحسين لنا، لرفعنا له في كل بلد بيرقاً، ولنصبنا له في كل قرية منبراً، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين)، حقا المسيح والحسين كانا شهيدين للمسيحية والإسلام، في سبيل المظلومين والمضطهدين ثورتهما كانت من أجل الحق لكل الشعوب، ولكرامة كل إنسان.

الأب عمانوئيل قادر عزيز لبنان

يمثل الحسين حضوراً وشهادة وخطاباً ومثلاً حيوا... فهو البطل في صياغة الفكرة الراضية للمهمين، وهو المثقف النقدي الذي يواجه أية محاولة لشرعنة السلطة الغاشمة، ونقدها معرفياً.

الشاعر والأديب الفريد سمعان

دلت صفوف الزوار التي ترحل إلى مشهد الحسين في كربلاء، والعواطف التي ما تزال تؤججها في العاشر من محرم في العالم الإسلامي بأسره، كل هذه المظاهرات، استمرت لتدل على أن الموت ينفع القديسين أكثر من أيام مجتمعة.

المستشرق البريطاني دايفد جورج هوكارت

إن مأساة مصرع الحسين بن علي تشكل أساساً لآلاف المسرحيات الفاجعة.

عالم الانثروبولوجي الأمريكي كارلتون كون

دخلت إلى مقام الإمام الحسين فصعقت وذهلت، هو ذا من استشهد فأصبح رمزاً للانتفاضة على الظلم، وذا من استشهد في سبيل العدل، وترك الملايين تتطلع إليه مثلاً للإنسان الذي أفنى جسده في سبيل الكمال البشري.

الصحفي اللبناني المسيحي حافظ إبراهيم خير الله

أبكي عليك ولا أبكي على أحد سواك يابن رسول الله في كبد أبكي عليك طوال الخطب منتحباً

بعين ثاكلة تبكي على ولد ذكراك يابن رسول الله خالداً

تدمي العيون وتبكي ثابت الجلد

الشاعر المرحوم حسين علي الأعظمي

لم يكن للحسين بد من أن يقاوم، حتى وإن لم يأتيه من الكوفة كتاب، كل ما صنعه وفود الكوفة وكتبها إليه، أنها أجلت خروجه؛ وهنا لابد أن ننفي عن تفكيرنا، ومما رددته كثيرون، هو أن الحسين (رضي الله عنه) ذهب ضحية خدعة لم يُحسن تدبرها، أو ضحية أنصار لم يحسن تقدير إخلاصهم وثباتهم.. كلا، إن الحسين إنما ذهب شهيد إيمان، قرر مختاراً مشتاقاً أن يكون شهيداً.

الكاتب المصري الأستاذ خالد محمد خالد

فيا كربلاء كهف الإباء إلى السما

ويا كربلاء كهف البطولة والعلا

ويا كربلاء قد صرت نفساً نبيلة

وصرت بعد اليوم رمزاً إلى السما

ويا كربلاء قد صرت قبلة لكل ذي

نفس تصار دون مبدأها الدنيا

ويا كربلاء قد صرت مجداً مؤثراً

وصرت فخاراً ينقضي دونه المدى

الأديب الكبير الشيخ عبد الله العلايلي

السيدة الطاهرة الزكية زينب بنت علي، لها أشرف نسب، وأجل حسب، وأكرم نفس وأطهر قلب؛ فأنها صيرت في

المجتمع وثقافة عاشوراء

عصام الحاج عباس الشمري

تمر علينا في هذه الأيام الحزينة، ذكرى انتصار الدم على السيف، هذه الذكرى الأليمة تضعنا جميعاً أمام مسؤوليات كبيرة، من حيث وجوب المساهمة على إحياء شعائر عاشوراء، وترسيخ مبادئ ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في النفوس، وذلك من خلال المنابر الحسينية بشتى أقسامها وأنواعها ومسمياتها، وهي بلا أشكال مسؤولية إلهية وتاريخية، يتحملها كل شخص يجد في نفسه الكفاءة، وخصوصاً النخبة الصالحة من أتباع مذهب الحق، وكل حسب استطاعته، بتوجيه الناس ورد الشبهات، ومحاربة البدع لغرض تعبئة الأمة، في مسار ونهج الإمام الحسين (عليه السلام)، والاستفادة من أهدافها ومعطياتها ومفاهيمها.. وذلك لتقديم الدروس المفيدة الواعية، للوقوف بوجه التيارات اللاحادية العلمانية المضادة، التي تريد طمس معالم الروح الجهادية الثورية، لدى أبناء هذا المذهب، والتخلص من ثقافة الشهادة.

لنا علينا التسليح بثقافة عاشوراء؛ وإلزام جميع أصحاب المواقب والهيئات الحسينية بتقديم برنامج عمل المواقب الحسينية بالشكل الصحيح، الذي يتناسب مع حجم المأساة، بحيث ينظم عملها وفق الضوابط والقواعد الأصولية، لإقامة الشعائر الحسينية الموروثة من طرق وأساليب معتبرة، تخلو من الظواهر السلبية، والمعتقدات الدخيلة عليها، والالتفات والتوجه الى جوهر القضية الحسينية، بمختلف أبعادها الإنسانية، مع الإشارة الى فلسفة الشهادة، ولماذا تقام هذه الشعائر من وجهة نظر شرعية، والاهتمام بفتح دورات خاصة ومنظمة لخطباء ورواديد المنبر الحسيني، ورؤساء المواقب، لتوحيد الجهود وبيان خطورة المد التكفيري الإرهابي الضال على مستقبل المذهب الحق، وعدم السماح لمن يحمل بصمات الفكر الأموي باستغلال هذه المناسبة العظيمة، وذلك باعطائه الزريعة لانتقاد الشيعة ومهاجمتهم، على أن تكون هذه الدورات والتوصيات والتعليمات خاصة للخطباء والرواديد والشعراء ورؤساء المواقب في برنامج عمل مستقل، يعمل ضمن توجيهات وتوصيات لجان خاصة لهذا الغرض، وذلك تلافياً للأخطاء، مع إلزام صاحب الموكب بتعهد خطي على إقامة مجلس للوعظ والارشاد والتوجيه الديني، يومياً، لغرض نشر مبادئ الحسين (عليه السلام)، مع احترام قدسية المراقب الدينية، ومنع الشعارات الحزبية والشخصية وما شابهها في الشعائر الحسينية، التي يجب أن تكون حسينية خالصة بكل معنى الكلمة، مع تحمل المسؤولية الكاملة الملقاة على عاتق كل من يتصدر المواقب، بل وجميع خدمة الحسين (عليه السلام).

إعلام عاشوراء... بين النصح والتضليل

عدنان الصالحي

اللَّهُ (ﷻ). وقد اضطلعت زينب (عليها السلام) بمسألة التوجيه والإرشاد، وتوضيح مقاصد ومهام الثورة الحسينية، ما أحدث زلزالاً ثورياً مشابهاً للزلزال الذي أحدثته واقعة الطف في جزئها الحسيني في ظهيرة عاشوراء، فتكاملت الرسالة الإعلامية المتوخاة من الثورة الحسينية، وكما قالت هي (عليها السلام) للطاغية يزيد: (والله لن تمحو ذكرنا)، وهو ما حصل فعلاً، بفعل التأثير الإعلامي العملاق المنظم، للثورة الحسينية الخالدة.

في قبال ذلك، كانت الماكنة الإعلامية للأمويين، عبارة عن فوضى إعلامية مبتدئة على تشويه الحقائق، وتمجيد وتزلف أعمى لأمير الفاسقين (يزيد بن معاوية)، دون أن يعطوا الحجة للسائلين عن كيفية تولي مثل هذا الفاسق لأمر المسلمين، ومن الذي نصّب، ومن الذي سلمه رقاب الناس، وصدق القائل: (وإذا ابتليت الأمة بمثل يزيد، فعلى الدين السلام)، هذا الإعلام المبتذل لديهم، لم يدم لهم طويلاً، رغم ما أنفقوا من أموال لشراء الذمم والأقلام.

لقد تمثل في نهضة عاشوراء إعلامان متعاكسان في المضمون والمنهج والرسالة والأهداف، تمثل الأول في ترجمة رسالة السماء، وتبيان الحق، والدعوة الى تحرير الناس من الظلم والاستبداد، والخير لكل الإنسانية، والذي حمله ابن بنت رسول الله (ﷺ) وأهل بيته (عليهم السلام)، وتمثل الآخر في التضليل والتشويه والتزييف والتملق، ومثله إعلام الطاغية يزيد وجلاوزته.. ورغم مرور السنين والأيام، إلا أن الخطئين مازالا يعملان كل على شاكلته وأهدافه، ويتطور واضح، وتنوع في الرؤى والأساليب، إلا أن المضمون يبقى واحداً، والنتائج متشابهة..

إننا اليوم مدعوون وبمناسبة هذه الذكرى الأليمة، وفي هذا الانفتاح الإعلامي الكبير، وسعة الاتصال، إلى السير في طريق إعلام المنصف، والمنتهج الحقيقة طريقاً للدفاع عن المظلومين أينما كانوا، وبأى أرض حلوا، ورفع كلمة الحق شعاراً، وهدفاً نطلبه، وأن يكون رفض الظلم والطغاة والاستكبار والانحراف والانحلال، من بديهيات ذلك التيار الإعلامي، وعندها سنكون أنصاراً في (ملحمة) الإعلام الحسيني بكل ثقة.

المحطات، فهو لم يبق أحداً سمع صوته، إلا وألقى عليه الحجة بنصرة الدين والثورة على الفاسقين، والوقوف بوجه المحرفين لأحكام السماء وقيم الإنسانية.. وفي يوم عاشوراء، حيث اشتد الوطيس، واحتدمت الجيوش لقتاله، نجد الإمام (عليه السلام) لم يدخر جهداً في الإبلاغ والنصيحة والإرشاد والتوجيه حتى في أصعب اللحظات وأشدّها مرارة، وكان ينصح ويحذر ويجسد الدروس العملية، في جميع ما يتحدث عنه، من الإيثار والإيمان



والثقة بنات الله (عز وجل)، وكان يعلم بأن ما يؤسس له من إعلام منصف، سيجد من يكمل مسيرته، ويصل به الى الأجيال القادمة. لقد بذل الإمام (عليه السلام) جهداً كبيراً، ووضع منهاجاً إعلامياً متكاملًا لتبليغ أهداف نهضته، ولإنجاح حركته، فالخطاب السياسي والإعلامي الذي كان يتبعه الإمام الحسين (عليه السلام)، يهدف لإعداد الأمة، حتى تكون على استعداد للنهوض من الواقع المخزي، والرفض لبيعة يزيد ومن شابهه على مر العصور، وكان شعاره في ذلك (ومثلي لا يبايع مثله)، أي أن القضية غير محصورة بشخصه وشخص يزيد، بل إن كل من سار على نهج الحسين (عليه السلام)، لم ولن يبايع أمثال يزيد على مر العصور.

وبعد انتهاء المعركة ليوم العاشر من محرم، واستشهاد أبي الضيم الإمام الحسين (عليه السلام)، كان لابد من تسجيل تألق للنائب في حمل الرسالة الإعلامية عموماً، (ولدور المرأة خصوصاً) في الإعلام ولملحمة عاشوراء؛ فقد ظهر للسيدة زينب بنت الإمام علي (عليه السلام) دور مؤثر كامرأة مثقفة، حاملة لرسالة أهل بيت النبوة، ومكملة لثورة أخيها الحسين بن علي (عليه السلام). هذا الدور لم تحققه قبلها، إلا أمها الزهراء البتول (عليها السلام) بنت خاتم الأنبياء محمد بن عبد

فهي تكاد تنحصر فيه وفي أهل بيته (عليهم السلام) نوعاً وكمّاً وتجسيداً، حيث لم يكتب أو يتحدث التاريخ عن معركة، خيضت بطريقة التضحية بالنفس والأهل (حتى الرضع منهم) والأقربين، من أجل رفعة كلمة الحق، وتثبيت كلمة السماء، لابد لنا من الاستلهاً من ينبوعها الصافي، وفكرها المعين.

وكأحد المنجزات التي قدمتها لنا ملحمة عاشوراء، هو الإعلام المنصف والشجاع، في مقارعة الطغيان والاستبداد، فمسيره الإعلام لدى سيد الشهداء (عليه السلام) بدأت منذ إعلانه البيان الأول الذي أطلقه في مدينة جده رسول الله (ﷺ)، والذي تمثل برسالته (عليه السلام) الى أخيه محمد بن الحنفية (عليه السلام)، وهو ذات الإعلان والإعلام الذي جنب من خلاله تلك النخبة الطيبة، التي ليس لها مثل على وجه الأرض، من آل عبد المطلب، ومن تشرف برفقتهم من الأصحاب الأخيار، حيث يقول في مضمون رسالته: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد.. ألا ترون أن المعروف لا يؤمر به، وأن المنكر لا يُتناهى عنه.....).

وهكذا بقي إعلام الإمام الحسين (عليه السلام) مرافقاً له في جميع

البرلمان العراقي

ودوره في تشكيل الحكومة

أحمد جويـد

للخروج بتشكيلة حكومية جيدة، قادرة على أداء واجباتها بصورة صحيحة، فمن الأفضل للبرلمان العراقي الحالي، أن يأخذ بنظر الاعتبار، تفعيل الدور الرقابي للجنة النزاهة المشكلة داخل البرلمان، وإصدار قوانين تحمي وتكفل للإعلام حرية رصد التجاوزات الحكومية، ونقلها إلى الجهات المختصة وللرأي العام، باعتباره سلطة رابعة، دون تعرضه إلى أية ضغوط من قبل السلطة التنفيذية.

وكما أن للبرلمان حق حماية الحكومة المنبثقة من خلاله، كذلك عليه أيضاً واجب تفعيل دوره الرقابي على جميع أعمال الحكومة، وأن يقوم باستضافة أو استدعاء أي مسئول حكومي، يُؤشر عليه التقصير في عمله، أو يسكت عن استباحة المال العام.

كذلك على البرلمان أن يقوم وقبل التصويت على الميزانية السنوية في نهاية كل سنة، بتقييم عمل الحكومة للعام الماضي، وإيجاد مواطن الخلل في أداء الوزارات والتنبيه عليها، وتشكيل لجان لمتابعتها في السنة القادمة. وفي حال استمرار أي منها على عدم معالجة أخطائها السابقة، يُصار إلى استدعاء الوزير الذي يثبت تقصيره إلى قبة البرلمان ومحاسبته.

ومن خلال كل ما تقدم، يستطيع البرلمان العراقي الحالي أن يلعب دوراً إيجابياً وكبيراً في رسم سياسة الحكومة، وتنفيذ برامجها بالشكل المرسوم لها بمهنية عالية، دون أن يتأثر العمل الحكومي بمأثور المحاصصة الذي حصل في الحكومة الماضية، والذي عرقل الكثير من أعمالها.

الحضارة السومرية وأصولها.. نقاشات مشروعة

إن الأدلة لا يمكن أن تؤيد كون العرب هم أصل للشعوب السامية القريبة منها في المكان واللغة، فكيف بالشعوب البعيدة والحضارات الكبيرة في كل بقاع الأرض، وحتى بعض التعاطف الديني، الذي كان السبب في وضع مثل هذه الرؤى في كتب السيرة مثلاً، حيث جعلوا آدم (عليه السلام) يتكلم العربية مرة، ومرة أن (يعرب) كان أول من أعرب لسانه، وتكلم بهذا اللسان العربي (وهو رأي القحطانيين) الذين يقولون: إن العدنانيين قد تعلموا منهم العربية، ومرة يقولون: إنها من تعليم الله لإسماعيل (عليه السلام)، وكان أول من فتق لسانه بالعربية وهو ابن ١٤ سنة، هي مجرد وجهات نظر شخصية، لم تثبت بأنها من الواجبات الدينية، ولصق العربية بالنبي إسماعيل (عليه السلام)، يبدو أنه الأقرب للواقع من الناحية الزمنية؛ لأن النبي إبراهيم (عليه السلام) نشأ في مدينة (أريدو) السومرية في عصورها المتأخرة، فربما يكون إسماعيل (عليه السلام) وضع، وصحح، وهذب لغة أهل الجزيرة، بعد أن وصل إليهم وسكن هناك، فتبلورت على يديه اللغة العربية المتطورة التي أصبحت هي لغة العرب الرسمية، والتي بدأ بها الشعر والأدب يظهر بقوة في العصر الجاهلي، وهنا هل من الممكن أن تكون الحضارة السومرية والمصرية من أصل عربي؟ ونقصد هنا العرب البائدة (قوم عاد).

أحمد العبيدي



من المؤكد أن هناك تساؤلاً عن أصل حضارة سومر، ولقد ذهب الباحثون إلى عشرات النظريات لتفسير أصولهم المجهولة، حتى تبلورت أخيراً نظرية الأصل الداخلي، التي أثبتت الحفريات بوجود أقوام هم الفراتيون الأوائل، والدجلون الأوائل، والسوبريون، يسكنون حوض الميزوبوتاميا (العراق القديم، بلاد ما بين النهرين). والمدعش ما عرضه الأستاذ (خزعل الماجدي) في مؤتمر علمي، للكشف عن حضارة السوبريين.

وفي جولة سريعة في كتاب (المفصل)، سنجد موسوعة متكاملة عن العرب البائدة، وشرح دقيق لكل أخبارهم، وما وصل إلينا عنهم، وهنا يذهب الدكتور (جواد علي)، إلى أن قوم عاد، لا يبتعدون بالتاريخ بأكثر من مولد المسيح (عليه السلام)، ويؤيد ذلك بتحليلات كثيرة، وسبب التضارب الكبير لهذه الأخبار؛ إنها أخبار قريبة العهد، واعتمدت على القرآن كمصدر وحيد للمعلومات عنهم، وبما أن القرآن لم يخبرنا عن تاريخهم وموقعهم؛ لأنها قصص كانت للعبارة والموعظة، فقد ذهب كل قوم بتحليلاته وفهمه الخاص، بين عاد الأولى والثانية وإرم وثمود، ومكانهم بين اليمن والشام في الأحقاف، وطرق هلاكهم وغيرها.

وبعد البحث عن المصادر التي من المحتمل أن تربط قوم عاد بالحضارات القديمة مثل سومر ومصر، وجدنا بالفعل كتابين يذهبان إلى هذا الرأي، ولم تكن صدفة بأن الكتابين لا يحتويان على معلومات جديدة، أو أدلة أثرية؛ لأنها لو كانت موجودة، لعرفنا الكثير عن تاريخ عاد وثمود، بل هما تأويلات للقرآن الكريم، وهذا طبيعي؛ لأن القرآن ولأن هو المصدر الوحيد الموثوق لهذه القصص، الكتاب الأول أسمه (حول رموز القرآن الكريم) لمؤلفه بهاء الدين الورد، حاول به ربط بلاد سومر بالأصل الجزيري، حيث يقترح في كتابه، أن الساميين ذهبوا في هجرة جماعية إلى

العراق، حيث أصبحوا سومريين، وإلى مصر أصبحوا فراعنة، وفي الشام صاروا الحيثيين، طبعاً وبسبب اختلاف اللغات السامية عن المقطعية والصورية، واجهت هذه النظرية مشاكل أساسية حاسمة.

الكتاب الثاني هو (الفراعنة لصومر الحضارة)، لكاتبه سمير عطا، ويبرهن من خلال تأويله للآيات القرآنية، أن قوم عاد العمالقة، هم من بنى الأهرامات بسبب كبر حجمهم، وأن الفراعنة زوروا النقوش عليها؛ وبما أن هذه الكتب اعتمدت على المصدر القرآني، فيكون الرد عليها وتفنيداً من القرآن وارداً جداً، وعليه سنثبت النقاط التالية:

١- تشير الآيات القرآنية إلى أن قوم عاد قد تم إهلاكهم جميعاً، ولم تبق لهم باقية، فوجود الحضارة المصرية والسومرية بهذا الوضوح، هو تكذيب صريح للقرآن الكريم.

٢- عدم وجود أي آثار أو إشارات تاريخية مكتوبة عن هؤلاء القوم، هو دليل على صدق القرآن الكريم الذي أخبر عن هلاكهم.

٣- كان قوم عاد يسكنون الأحقاف، وهي مرتفع رملي، بينما أرض الرافدين ووادي النيل مناطق زراعية خصبة،

وبالعودة إلى المصادر التاريخية نستمر بتنفيذ هذا الطرح كالاتي:

١- اختلاف اللغة السامية عن السومرية والمصرية بالجنز العائلي، مصدر حاسم.

٢- امتداد الحضارة السومرية قبل الطوفان، بالوثائق والكشوفات الكثيرة، مصدر حاسم أيضاً.

٣- طبيعة الحياة المدنية المتطورة في سومر ومصر التي تختلف عن حياة العرب وطرق عيشهم بصورة جذرية.

٤- اختلاف النظام الديني، والطقوس والعبادات، بشكل جذري.

٥- السومريون سكان أهوار وصيادو سمك، والبدوي في الصحراء له بيئته المعروفة.

٦- يتميز السومريون بأحجام صغيرة متوسطة، والآثار في سومر طينية، والمعابد مدرجة (الزقورة)، بينما تفترض النظرية أن قوم عاد عمالقة، لذلك بنوا الأهرام بسهولة.

٧- لا يوجد أي ذكر لهم لا من قريب، ولا من بعيد في كل المدونات السومرية والمصرية، ولا بسطر واحد، بينما كانت السجلات المكتشفة في الرقم الطينية، تهتم بجرود المحاصيل الزراعية، أو نقل جندي من كتيبة إلى أخرى.

عزاء طويريج.. وصرخة الامت



التأريخ يعيد نفسه، والمشاركة تزداد مع انطلاقها ظهيرة العاشر من المحرم الحرام، (ركضة طويريج)، أو (عزاء طويريج) كما يصطلح عليها المواليون، والمحبون للإمام الحسين (عليه السلام)، تجمع جماهيري حاشد وبإعداد تفوق العد، وهم يندبون سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قلوبهم تعدو قبل أرجلهم يتجهون نحو ملاذهم الروحي في إمتزاج أزلي، كأنهم السيل الجارف في لجج البحر.. لا طمي الصدور، حاسري الرؤوس، ونداءاتهم شهيق البطولة المنسكبة برمضاء كربلاء.. يا حسين.. يا حسين



بمكان يعرف اليوم بباب (طويريج)، حيث اعتاد محبو وموالو الإمام الحسين وأهل بيته (عليه السلام) السير على أقدامهم صبيحة يوم العاشر من المحرم الحرام متوجهين نحو ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) بموكب كان وما يزال يُعد من أشهر الموكب، وهناك عند منطقة تعرف بـ (قنطرة السلام)، استقبل السيد بحر العلوم (قدس) هذه الحشود الزاحفة نحو ضريح الإمام أبي الأحرار الحسين وأخيه، وعضده، وساعده أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعندما اقترب الموكب إلى حيث كان يقف السيد (مهدي بحر العلوم)، تفاجأ الذين من حوله بقيامه

لن يبدأ بتأريخ ولن يحده مكان. ركضة طويريج أو عزاء طويريج كما عرف ومنذ القدم بهذا الاسم هي إحدى تلك الشعائر، سُميت بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي تبعد حوالي ٢٠ كم عن مدينة كربلاء المقدسة، ولم يتم الاتفاق حتى الآن على الوقت الذي أنطلق به هذا العزاء، لكن هناك رواية ترددت على ألسن الثقات وكبار السن مفادها أن المرحوم السيد (مهدي بحر العلوم)، قد ذهب يوم العاشر من المحرم إلى مدينة كربلاء المقدسة بصحبة عدد من تلامذته وخواصه، فوقف على مشارف المدينة المقدسة

قلما تتبعث في سماء التاريخ مرة أخرى، حوت مضامين النبوة، وتوجهات الرسالة الإصلاحية، وتطبيق العدالة التي جاء بها القرآن الكريم نجدها معيناً فكرياً خلافاً يتجدد مع كل عصر ومصر. والإمام الحسين (عليه السلام) بما قدمه من تضحيات في الروح والمال والعيال جعلنا نجده للآن، ونسير معه ما امتد الزمن، ملمحاً حياً يؤكد دائماً على أن الإرادة الحرة هي العنوان الحقيقي الذي يرفع صاحبه إلى مصافي السمو الروحي، وهنا كان وما يزال سيد الشهداء (عليه السلام) بنهضته المباركة ما يجعلنا نحيل من مزاراتهم المطهرة مصدراً للإشعاع الديني والفكري والثقافي والعلمي والروحي، عبر ذلك القليل الذي يقدمه المؤمنون في شعائر ستظل خالدة تبرز وجه التاريخ الإنساني لمواكبة السير على طريق أئمتنا تطبيقاً لقول الإمام الصادق (عليه السلام):

(أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا)، فتجدنا نسير على طريق نحن أعلم أنه

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن أيام زائري الحسين (عليه السلام) لا تُعد من آجالهم)... كما وقال (عليه السلام): (لو يعلم الناس ما في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطعت أنفسهم عليه حشرات، قيل: وما فيه، قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة مقبلة وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه...).

تعد الشعائر الحسينية وبكل ما تحملها من مضامين خلاقة، التوجه الحي: لكل المبادئ التي حفظت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ واقعة الطف ولآن، فهي بما تمثله من بعد عاطفي يتمثل ببث وحي التأثير بشخصية فريدة

زجاج الروحي بالولاء الحسيني



تعد الشعائر الحسينية وبكل ما تحملها من مضامين خلاقة، التوجه الحي؛ لكل المبادئ التي حفظت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)



منطلقاً من كربلاء القداسة.
٤- تكذيب ما أطلقته الأنظمة السياسية السابقة من إفتراءات على محبي أهل البيت (عليه السلام) وتفنيد الإدعاءات والتهم التي حاولت هذه الأنظمة جاهدة إلصاقها بهذه الشعيرة المباركة، وللتاريخ الحكم.
٥- القدرة العالية على التنظيم والقيادة الذاتية من خلال التنسيق العالي والمستمر بين العتبات المقدسة والأجهزة الأمنية والدوائر الخدمية والهيئات الحسينية والزائرين والكرام.
٦- المحاولات الجادة والهادفة لتقديم أقصى ما يمكن من جهود وإمكانات، وبما يخدم المصلحة الجمعية، وذلك من خلال الخدمات الطوعية التي يقدمها أهل المدينة والزائرون.

المسيرة التي ارتقت النجاح بمساهمة خدمة أبي الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام) حققت مجموعة من الغايات المستمدة من أريج النهضة الحسينية الإنسانية المباركة منها:
١- الخلود الأزلي لشخص وقضية الإمام الحسين (عليه السلام) مصداقاً لقول مولانا زينب (عليها السلام) (سَيُنصَبُ بهذا الطف علم...)
٢- التلاحم المصيري تحت راية واحدة- راية الإمام الحسين (عليه السلام)- بتظاهرة سلمية عفوية تخلق لنفسها ديمومة ما أشرقت شمس على أرض الطفوف.
٣- ان شعار (السلام) الذي أطلقه الإمام الحسين (عليه السلام) يوم العاشر من المحرم ما زلنا نحمله وساماً بوجه الأحقاد والضعفان، لنحقق بقيادة الموعود المنتظر (عليه السلام) السلام المحمدي

كما المعتاد بعد أداء صلاة الظهرين من قطرة السلام حيث قلوب مئات الآلاف من الجموع المحتشدة تنتظر لتحملها التهاتفات والصيحات والعبرات الجري لأضرحة الطهر بكربلاء، وراياتهم بألوانها وعباراتها تنطق قبل شفاههم بجيهم وولائهم لسيد شباب أهل الجنة، انطلقت التظاهرة السلمية بهذه الجموع والأكف تلطم على الصدور ورؤوسهم حاسرة تتأسى بإمامهم وحادي ركبهم الامام المنتظر (عليه السلام) إلى ضريح جده (عليه السلام)، والشوارع تضج كما الحناجر بالولاء، ومسير العزاء يتدفق بحشود على مرأى البصر تسلك طريقها للدخول لحرم الإمام الحسين (عليه السلام) من جهة باب القبلة لتخرج من باب الشهداء المقابل لضريح أخيه قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، مروراً بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين.

فجأة بإلقاء عمامته، وقد انفجر من شدة البكاء وغاص في وسط الموكب بين الجماهير وهو يلطم بشدة وقوة منادياً نادياً: واحسيناه.. واحسيناه.. وعندما سئل السيد بعد انقضاء مراسيم العزاء أجابهم أنه رأى الإمام المهدي (عليه السلام) يركض مع الزائرين، منادياً، لاطمأ، حاسراً رأسه... يواسي جده الإمام الحسين (عليه السلام) بمصابه في يوم العاشر من المحرم، وهنا ما رواه الكثير من الثقات من أبناء مدينة كربلاء المقدسة، ومنذ يومها وأعداد المشاركين لإحياء هذه الشعيرة في ازدياد منقطع النظير. مراسيم أداء الشعيرة هذا العام بدأت

دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر ونظرياته

عبد الرزاق خضر

تحصل فيها الشركة على أعلى عائد. كانت هذه النظرية كافية في السابق لتفسير الاستثمار الخارجي عندما كان الاستثمار الخارجي أساساً استثماراً غير مباشر أي أنها كانت كافية لتفسير ظاهرة الاستثمار الخارجي غير المباشر، ولكن الصورة تغيرت اليوم كثيراً وأصبح حجم الاستثمار المباشر كبيراً جداً.

ثم جاءت نظريات الاستثمار الاجنبي الحديثة، فالنظريات الاحتكارية بحثت عن الاجابة لظاهرة الاستثمار في تركيبة السوق الذي تستأثر فيه شركة ما بوضع او تمتلك ميزة الشيء الذي يدفعها او يمكنها من الاستثمار في الخارج. وتضم النظريات الاحتكارية ثلاث نظريات هي نظرية الشركة الأولى في الميدان، ونظرية الاحتكار، ونظرية الاستثمار الاجنبي كرد فعل لنشاط المنافس. والى جانب النظريات الاحتكارية أعلاه، فهناك نظرية دورة حياة السلعة؛ إذ تستخدم هذه النظرية في اطار دورة حياة السلعة المعروف بوصفه مدخلا لتفسير التجارة والاستثمار الخارجيين.

ما تكون منعزلة عن بعضها البعض، فضلاً عن أن أسواق رأس المال ليست بالقدر العالي من التطور في الكثير من الدول لاسيما المتخلفة منها. ومن ثم فالنظرية التقليدية (الكلاسيكية) تشرح تدفق رأس المال على أنه استجابة لاختلاف سعر الفائدة من دولة لأخرى، فرأس المال سيتدفق إلى المناطق التي

ذكره حتى سنة ١٩٦٨، فبنيت النظرية الكلاسيكية على قواعد المبادئ المالية وأساسياتها. ففي اطار هذه النظرية، تمت رؤية الاستثمار الاجنبي المباشر على أنه نتيجة لرغبة الشركة في الحصول على أعلى عائد لاستثمار رأس المال، فتقوم هذه النظرية على اساس ان الأسواق المالية في مختلف الدول غالباً

ترتبط دراسة دوافع الشركات متعددة القومية للاستثمار خارج أوطانها الأم بدراسة النظريات التي تناولت أسباب ظهور الاستثمار الأجنبي المباشر، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن هذه النظريات انما جاءت لتوضيح الأسباب التي تدفع بالشركات لتدويل أنشطتها. لقد تحددت الفترة التي ظهر خلالها مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر، فقد كان يُطلق عليه بالاستثمار الدولي إلى أن جاءت سنة ١٩٣٠ ورد أول ذكر للاستثمار المباشر، والذي لم يفصل بين مفهوم الاستثمار المباشر والاستثمار المحفظي. ولغاية سنة ١٩٦٠ كانت نظرية الاستثمارات المباشرة اساساً هي نظرية الاستثمارات الرأسمالية المحفظية او غير المباشرة .

أما التحديد الدقيق للمفهومين سابق الذكر، فيعود إلى (آرثر بلومفيلد) الذي أطلق مفهوم الاستثمار الاجنبي المحفظي في سنة ١٩٦٨ وميز ابعاده. أما فيما يتعلق بنظريات الاستثمار الاجنبي المباشر فلم يعرف الاستثمار الاجنبي المباشر والمحفظي في عهد النظرية الكلاسيكية كما مر



أهداف التنمية الزراعية

علاء وجيه مهدي النعمة



تهدف التنمية الزراعية إلى تعظيم مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي، وتأمين مستلزمات الدول من الغذاء، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وإدارتها بصورة تضمن استمرارية إنتاجيتها المثلى، وصلاحياتها لزراعة مستقرة ودائمة.

ومن أجل تحديد أهداف التنمية الاقتصادية الزراعية في البلدان النامية، ينبغي التعرف على طبيعة الموارد الاقتصادية المتاحة فيها، فغالبا ما ترتبط عملية التنمية الزراعية في هذه الدول بأهداف بعيدة عن الإمكانيات المتاحة من الموارد الاقتصادية، وبذلك فإنها سوف تحقق أهدافا غير واقعية، سواء استخدمت أساليب تنموية معتمدة على السوق، أو من خلال النماذج التخطيطية.

وعليه يجب أن تكون برامج التنمية الزراعية ممكنة التحقق، من خلال الموارد المتاحة والممكن توافرها؛ وقد يحصل أثناء تحديد الأهداف، تعارض أو عدم توافق بين الأهداف الرئيسة والثانوية، وهذا الاختلال غالباً ما يكون عائقاً لبلوغ تلك الأهداف، فالأهداف قد تختلف من بلد لآخر بموجب العديد من المتغيرات، كطبيعة الموارد المتاحة، ونوعية النشاط الاقتصادي، وطبيعة المرحلة الاقتصادية التي تمر بها الدولة، وطبيعة الظروف الاجتماعية المهيأة لعملية النمو الاقتصادي. وبصورة عامة فإن معظم البرامج التنموية الزراعية، تهدف إلى تحقق المتغيرات الآتية:

- زيادة الناتج الزراعي بصورة عامة على وفق طبيعة

بالدول المتقدمة.

- الاهتمام بالبيئة الريفية، وتوافر كافة الخدمات الأساسية والبنى التحتية فيها.
- تطوير الثروة الحيوانية، وزيادة منتجاتها، وتطوير تصنيع منتجاتها، والنهوض بأساليب تسويقها.
- حماية البيئة من التلوث، والتي تعد من الأهداف الأساسية في سياسات التنمية الاقتصادية، على اعتبار أن صناعة الزراعة، تؤثر في البيئة نتيجة للفضلات الناتجة عن تلك المشاريع.

الطلب على المحاصيل الزراعية المختلفة، ومتطلبات التجارة الخارجية.

- الارتقاء بمستوى الدخل الفردي في القطاع الزراعي.
- تحقيق حالة التشغيل الكامل للعمل الزراعي، والحد من ظاهرة البطالة في القطاع الزراعي بأشكالها المختلفة.
- زيادة إنتاجية الموارد الاقتصادية الزراعية المستخدمة، من خلال رفع كفاءة العمل الزراعي الذي يتسم بانخفاض كفاءته في الدول النامية موازنة

المدرسة ودورها في التنشئة الاجتماعية

اسيل قندي

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التي تشاطر الأسرة في تربية النشء، وتزويدهم بالثقافة الاجتماعية المطلوبة، فهي البيئة الثانية التي يقضي فيها الأبناء مدة طويلة من سني عمرهم، ولا يتوقف دور المدرسة على التعليم فحسب، وإنما يتعداه إلى ممارسة عملية التوجيه والنصح والإرشاد للطلاب، والعمل على مراقبة سلوكهم أثناء وجودهم فيها؛ لذلك تحتل المدرسة مكان الصدارة في اهتمامات الدول، بوصفها أداة ضرورية ولازمة للتربية والتعليم والتثقيف، وتدعيم النظام الاجتماعي، والعمل على استقرار السلطة السياسية.. وهي من نواح كثيرة، تكمل عمل البيت، وتسد بعض وجوه الضعف والتقصير، وتضيف إلى ما وضعه من أسس. وقد تعدل في هذه الأسس، وتعيد تشكيلها، وفق مقتضيات النظام العام المرسوم.

أما في أوقات الهزات السياسية، والانقلابات في نظم الحكم، ومظاهر السلطة، والتغيرات الاجتماعية الجذرية، فتظهر أهمية المدرسة بوصفها المعمل أو المختبر الذي تتفاعل فيه ركائز البناء المراد تشييده، فبعد كل ثورة أو تغيير جذري، يدرك زعماءه أن نظام حكمهم لا يمكن أن يثبت ويقوى، وتتوطد دعائمه إلا عن طريق لون جديد من التربية، يشكل عقول المواطنين بطريقة تدفعهم إلى تقبل النظام الجديد وتأييده، والولاء له والحماس في الدفاع عنه.

والمدرسة هي التي تقوم بأوفر قسط في هذه العمليات الاجتماعية، فبفضلها يمكن فرز المبادئ الجديدة والقيم المستحدثة في نفوس المواطنين، عن طريق تعديل مناهج الدراسة، واستخدام وسائل الايضاح والاعلام التي تتناسب مع كل مستوى، وطبع كتب جديدة، وتصفية الهيئات القائمة بالتدريس من العناصر المعادية للنظام أو المتحسسة للنظام القديم.

وتشير معظم الدراسات المتعلقة بأهمية المدرسة، بوصفها أداة مهمة في تربية النشء، حيث ان دورها يتمحور باعدادهم اعدادا صالحاً للحياة، بحيث يشمل هذا الإعداد العمل على تقوية اجسامهم، وتنمية مهاراتهم، وتهذيب اخلاقهم..

الوسائل التعليمية وخيارات التنوع.. الأهمية والأثر

تحتل السنوات الست التي يقضيها المتعلمون من حياتهم في المرحلة الابتدائية، أهمية بالغة في نمو الطفل، ومستوى تطوره، وتكيفه مع أفراد الجماعة مستقبلاً، ففي هذه المرحلة من أعمارهم؛ تتم تنمية قدرة الطفل العقلية والحركية، وتحسين الأداء الاجتماعي، بغية خلق إنسان متكيف مع البيئة والمجتمع؛ لذا حرصت المؤسسات التربوية على توفير برامج تسعى ما أمكنها إلى فرض التدخل المبكر، بكل ما يتعلق بالمتعلمين، وهذا التدخل يكون عبر إمدادهم بالمهارات الإدراكية، والمثيرات السمعية والبصرية، لإحداث تغيير في القدرات العقلية، ومساعدتهم في اكتساب مختلف المفاهيم اللغوية والسلوكية والاجتماعية، بما يتناسب مع مستوى وحاجة المتعلم.

نبيل نعمه الجابري



الوسائل التعليمية كفيلا في إحداث هذه التغيرات، بما تمتلكه من تأثير سحري على المتعلمين، خصوصاً في سني حياتهم بالمرحلة الابتدائية، من خلال تدريبهم على مهارات سمعية وبصرية وسلوكية، تعمل على بناء التفكير وصقل ذواتهم بأنواعها وأساليبها المختلفة، لذا وجدنا أن نورد هنا أنواع الوسائل التعليمية، حسبما يصنفها الخبراء (التربويين)، وهم يستقون تأثيراتها الحسية لخلق الإدراك لديهم:

١- الوسائل البصرية: وتشمل كل الوسائل التي يتم تلقيها من قبل المتعلم، عن طريق حاسة البصر، والتي تعمل على استثارة الباصرة، لخلق صورة ذهنية أخرى للصورة الحسية التي تقدمها لهم، وهذه الوسائل تستعمل في مدارسنا، ولكنها على نطاق ضيق؛ إذ يتم الاكتفاء بالسبورة والصورة المعبرة، والخرائط والبطاقات، ويتم الاستغناء عن الكثير من الوسائل التي من شأنها أن تحدث أثراً فكرياً، كالشرائح، والأفلام المتحركة، والنماذج والعينات، ووسائل الاتصال المرئية المهمة، ذات التوجه التقني كجهاز العرض TV، وتقنية الانترنت.. ونحن إذ نضع الأهمية التي ستحدثها هذه الوسائل في ذهن المتعلم، كون حاسة البصر من أهم الحواس التي يتعامل بها المتعلمون في خلق عملية التفكير، نهيب بالمعنيين في مديرية الوسائل التعليمية، أن يسعوا ما أمكنهم لإنتاج الكثير من الوسائل التعليمية المرئية، بما يتلاءم والتطور الحاصل في المجتمع والنظام الكوني.

٢- الوسائل السمعية: حاسة السمع لا تقل أثراً عما تحدثه حاسة البصر لدى التلاميذ، خصوصاً إذا تم التعامل معها بحرفية قصوى من قبل المعلمين؛ وفي مفردات المواد الدراسية التي يتم التعامل معها سمعياً، كمفردات دروس اللغة عموماً، ودروس المواد الدينية، ومدارسنا حالياً، تعاني من قصور في هذا الجانب، من أجل إحداث نقلة نوعية بتفكير المتعلمين، ومن هذه الوسائل، الإذاعة المدرسية، التي تعنى ببث برامج تربوية وعلمية تجذب المتعلمين لأعمال

عملية الاستماع والإنصات، والتي تبعث بالمتعلم للتدبر والتأمل، كذلك الحاكي (المايكروفون)، وأجهزة التسجيل الصوتية، بما تقدمه من تجويد للأصوات، وإتقان للفظ.

٣- الرحلات التعليمية: وهي تعد من أنجع الوسائل التي تمنح المتعلم سعة في الاطلاع، وتثير فيه روح الاستكشاف والابتداع، وتنمي لديه التصور والربط بين ما تعلمه وما سيرفره، خصوصاً إذا ما تم التعامل معها علمياً لبناء هدف تعليمي، وتعمل على تحقيق أهدافه، بما يتوافق ومفردات المواد الدراسية التي تتعلق ومحتواها بالطبيعة، كالعلوم والمواد الاجتماعية.. ومدارسنا التعليمية تكاد تكون قد ألغت العمل بهذه الوسائل، تحت حجج هي في أعماها الأغلب تتعلق حقيقة بعدم قراءة الاستبطان الذي ستحدثه في نفسية المتعلمين..

ومن هذه الرحلات: الرحلات الاستكشافية، ومخيمات الكشف التي تعمل على نقل المتعلمين من جو الأسلوب الرمزي المجرد، إلى مشاهدة

الحقائق على طبيعتها، فتقوى لديهم عملية الإدراك، وتبث فيهم عناصرها الأخاذة، كذلك المعارض التعليمية كونها تشكل دافعاً للخلق والابتكار، في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية من قبل المتعلم عينه، وتعمل على جمع العديد منها، لإبراز جانب النشاط المدرسي خارج حدود الفصل الدراسي، وغيرها الكثير من وسائل الرحلات، كالمتاحف بأنواعها الداخلية والخارجية، والمعارض المدرسية.. الخ.

إن العمل على إمداد العملية التعليمية والتربوية بالوسائل التعليمية، يعد جزءاً مهماً من نظام الدعم المتكامل الذي تحتاجه العملية التعليمية لتلافي صعوبات التعلم، فكل ما يتم تقديمه من أدوات وأجهزة وبرامج عمل، تكون إمكانية مضافة لتحسين أداء المتعلمين، وبإمكان المعلمين الاستفادة أيضاً من الوسائل التقنية المساندة لاحتياجات المتعلمين، من أجل خلق جو تشاركي تتفاعل من خلاله كل الأطراف في العملية التعليمية، لإحداث الأثر المرجو.



صرخة حق على امتداد الدهور،
يحملها عاشوراء الحسين (عليه السلام)
في كل حين، لتلبس العالم ثوب
الحزن في كل عام، وتسدل
رايات الحداد على مراقدا
المقدسة، لتحرك بالنفوس ثورة
ضد الطغاة، فتعانق السواد إباء،
وهي تنفض عنها غبار الأزمنة،
وتقارع أيادي الكافرين، لتنهض
المنائر بهدى رايات الطفوف التي
رفعتها أيادي الخيرين على أرض
سامراء، لتعلن العتبة العسكرية
مراسيم حزنها، حالها
حال كل عتبات العراق
المقدسة، أذاناً بدخول
شهر محرم..

راية عاشوراء تعلو قباب الجراح في سامراء

شبيهة بتلك الموجودة على باب القبلة، حيث تبلغ مساحة التوسعة الجديدة (٢٧٠٠م^٢)، وهي تكفي لاستيعاب آلاف الزائرين، حيث تتكون من طابقين، واحد تحت الأرض، والآخر بمستوى أرض الحرم الحالي، وقد بدأت عملية حفر أرض الصحن الشريف، ومن ثم نصب الرافعة العملاقة التي تتولى رفع القطع الضخمة.. وبعد إكمال هذه المراحل، تم البدء بعمليات صب الأسس وأعمدة الطابق تحت الأرضي للحرم الجديد، وتم إنجاز الأسس للمصلى الجديد، باستثناء الجزء الشمالي، والذي تعذر العمل حالياً به، لضيق المساحة اللازمة للعمل وكذلك تم إكمال الجزء الجنوبي من هيكل المصلى الأسفل، والذي يتكون من أعمدة حديدية، وكذلك إكمال تصنيع ونصب الجسور الحديدية التي تربط بينهما. أما مقدار ما أنجز الآن، فهو تسقيف نصف الطابق تحت الأرضي (السرداب) بالنسبة للمصلى، وقد استخدمت في السقف ألواح (الفلين) المسلح، والذي يتكون من (فلين) عالي

الإجراء معمولاً به، مما أثر سلباً على حركة المواكب، وإتاحة الفرصة لهم في تأدية شعائرتهم ولكن الآن والحمد لله، تلك المواكب لها كل الحرية في أداء المراسيم.. ونحن من جانبنا، نقدم لتلك المواكب عدة خدمات تبدأ من التنسيق الأمني مع عمليات سامراء، وهذا الجانب مهم وحساس في نفس الوقت، كما نقوم بتوفير مكان استراحة لهم، وتوزيع وجبات الطعام عليهم.

ومن جانب آخر، فقد صرح ممثل اللجنة الفنية لإعادة إعمار سامراء، عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس (حسين علي محمد):

ضمن مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، وفي إطار أعمال توسعة حرم العسكريين (عليه السلام)، وبعد إكمال الإعمار في القبة والمنارتين والحرم الشريف، تمت المباشرة بالعمل في توسعة الحرم كجزء من توسعة العتبة المقدسة، وتمت المباشرة ببناء مصلى كتوسعة للحرم القديم الأثري، تعلوه قبة ومنارتان، تضاف له طارمة

في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة؛ كما قمنا برفع الراية السوداء في أعلى القبة للعتبة المقدسة، وأن هذه الراية رفعت حزناً على الإمام الحسين (عليه السلام)، وهي تدل على الخط المستمر في طلب الثأر، حتى ظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

والعتبة المقدسة في سامراء، هي بيت الإمام (روحي لمقدمه الفداء)، وهو صاحب الثأر؛ لذا ستكون هذه الراية الامتداد لكربلاء الشهادة، ومن خلالها نود أن نوصل رسالة للعالم، بأن صاحب الثأر هنا داره؛ كما أن هناك آلية متبعة في التنسيق مع المواكب الداخلة لمدينة سامراء، ففي البداية يقوم صاحب الموكب بالتنسيق مع مكاتب المرجعيات، وبعض الحسينيات والهيئات الموجودة في مناطقهم، والتي حصلت على ترزية من مكاتب المرجعيات، وهي بدورها تقوم بمخاطبتنا، مع إرسال برنامج التعزية، والفعاليات التي يقوم بها الموكب، وكذلك أسماء القائمين عليه؛ لكن في السابق لم يكن هذا

وفي خضم تلك الأصداء، كان لنا لقاء مع المدير الإداري لمشروع إعادة إعمار مرقد العسكريين (عليه السلام) الشيخ (حيدر اليعقوبي)، متحدثاً عن استعداد العتبة العسكرية المقدسة لشهر محرم:-

عظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب سيد الشهداء (عليه السلام)، وقد جاء استعداد العتبة العسكرية المقدسة في شهر محرم الحرام، حاله حال كل العتبات من حيث إقامة مجالس العزاء سنوياً في الأيام العشرة الأولى، وما بعدها، كما هنالك تسهيلات تقدم للمواكب التي تأتي من بلد، والدجيل، وبغداد، ومناطق أخرى متفرقة، لتقديم العزاء للإمامين (عليه السلام) والإمام الحجة (عليه السلام). وهذا الحال مستمر منذ ثلاث سنوات، كما لدينا موكب خاص باسم الكادر والعاملين في اللجنة الفنية، لإعادة إعمار الروضة العسكرية، ويوم العاشر يخرج هذا الموكب إلى خارج موقع العمل خارج العتبة العسكرية المقدسة، ومن ثم يتوجه إليها، كما له مشاركة



أن تسد هذا النقص، وتوفر خدمات التبرك بالطعام لهم، ولمنتسبي اللجنة المذكورة يومياً، فقد افتتح المضيف ليوزع وجبات طعام، تتراوح بين ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ وجبة يومياً، ويتضاعف عددها في أيام المناسبات ويوم الجمعة، حيث تشهد العتبة المقدسة توافد الزائرين بشكل مكثف.

وأضاف: كما أن هناك قوافل من الزائرين تصل إلى العتبة المقدسة، بعد أذان المغرب، مما يضطرهم إلى المبيت داخل الصحن الشريف، ونحن بدورنا نوفّر لهم خدمات المبيت، ويستقبل المضيف هذه الحملات لتوفير طعام التبرك بوجبتي العشاء والإفطار.. كما افتتح موكب خدمي خاص بالعتبة يقع خارجها، يقدم الخدمات المجانية اليومية للزائرين، ومنها الماء والعصير والشاي وبعض الوجبات السريعة، كما يبدأ العمل على التوزيع من ساعات الصباح الأولى، وحتى الخامسة مساءً من كل يوم.

الشريفة، على استمرار مضيفها الخاص، ليتبرك قاصدوها من الكرم الهاشمي المحمدي.

كذلك التقينا برئيس الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي، والمدير التنفيذي لمشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة المهندس (زهير الأنصاري):

جاءت فكرة مشروع إنشاء مضيف مؤقت خاص بالعتبة العسكرية المقدسة، بعد الإقبال المتزايد للزائرين من داخل العراق وخارجه، للتشرف بزيارة الإمامين العسكريين (عليهما السلام) ولبعد الطريق والوقت الذي يحتاجه الزائر للوصول إلى مدينة سامراء ولأن المدينة المقدسة احتاجت في المراحل الأولى لاستقرارها، إلى فترة لتفتح محالها التجارية، ولتعود لحياتها الطبيعية السابقة في العقود الماضية، وحتى فاجعتي التفجير عند سيطرة الإرهابيين عليها، ومنع سكانها من ممارسة حياتهم.. لأجل ذلك كله، فقد ألقى على عاتق اللجنة الفنية للإعمار،

الراية السوداء في أعلى القبة للعتبة المقدسة هي رمز لامتداد كربلاء الشهادة وهي رسالة واضحة نود أن نوصلها للعالم كله

المصلى، وأسس للمنارتين في المرحلة القادمة.

وأسوة بكل العتبات المقدسة في العراق، والتي تستقطب ملايين الزائرين من بقاع العالم شتى، وفي أطر الخدمات المقدمة من قبلها، والتي دأبت من خلالها على راحة الزائرين، وامتداداً للكرم الهاشمي (مضيف العتبة العسكرية المقدسة)، الذي افتتحه أبناء العتبات المقدسة، في رحلة جهادهم الأولى لإعمار سامراء فقد حرصت اللجنة الفنية لإعمار العتبة العسكرية

الكثافة، وبداخله أسلاك من الحديد عالي النقاوة، لتحقيق خفة الوزن والعزل الحراري.

أما طريقة عمل السقف، فيتم بنصب قالب من الخشب مثبت على جسور الحديد، ثم توضع عليه قطع الفلين المسلح، ومن ثم تصب الخرسانة عليه؛ ويحتوي المصلى على (٣٦) عموداً، وأربعة سلالم تؤدي إلى السرداب، اثنان من جهة الحرم وملاصقة له، واثنان من جهة الطارمة. وإن شاء الله تعالى سيتم العمل على حفر الجزء المتبقي من

الطفح

متى ما ظهر الطفح على جسم طفل صغير أو كبير، فهو إشارة إلى إسراف في التدفئة، أو حساسية سببها أنواع من الثياب، أو المادة المنظفة المستعملة في غسل الثياب، أو بعض أنواع الطعام، أو دواء أعطي له. وقد يكون من أعراض جذري الماء، أو الحصبة الألمانية، أو الحصبة، أو الحمى القرمزية. يتم التأكد من السبب ويعالج إن أمكن.

غير أنه من المستحسن استشارة الطبيب، إذا ساورتنا الشكوك. ويُستحسن وضع غطاء على منطقة الطفح، حتى لا يحكه الطفل. ولا بأس بطلاء الموضع بغسل مهدئ كـ(الكالامين)، فهو يلطف من حدة الطفح، ويقلل من (الحكة).



جهاز إزالة الشحنات الكهربائية الساكن

تكثر في فصل الشتاء، وبالذات في المناطق الجافة، تجمع الشحنات الكهربائية الساكنة في أجسادنا، مما يجعلنا نصعق عند ملامستنا لأي جسم آخر مثل (ركوب السيارة، خلع الملابس، ملامسة أي جسم آخر... إلخ) وهذه من الأمور المزعجة بل والمؤلمة في أحيان كثيرة.

مع هذا الجهاز الصغير الحجم (بحجم ميدالية)، يمكنك تفريغ جميع الشحنات الساكنة من جسمك، وذلك بمجرد حك الجزء المطاطي من الجهاز في أي جسم آخر متصل بالتيار الأرضي، مثل طاولة بأرجل معدنية أو سيارة... إلخ. وعندما يقوم الجهاز بتفريغ كل شحنات جسمك، سيعرض لك صورة مثل الوجه المبتسم على شاشة الجهاز، مما يعني أن المهمة انتهت بنجاح. بالفعل هذا الجهاز يستحق قيمته البالغة ١٠ دولارات تقريباً.



نظارة تحذرك من النوم أثناء القيادة

تمكنت شركة يابانية من اختراع نظارة تحذر السائقين عند ميلهم للنعاس أثناء القيادة، وذلك من خلال محرك صغير للغاية، مثبت في إطار النظارة، يعطي ذبذبات تحذيرية بجانب الأذن عند ميل رأس الإنسان لأسفل. وأشارت متحدة باسم شركة (فيجن أوبتيك) في أوساكا، إلى أن النظارة الجديدة التي أطلق عليها اسم (ماي دو بورورو) مزودة بأربع مراحل، يمكن ضبطها حسب الرغبة.

الصينُ تنهي عصر الأسمنت، وتبتكر الحجر المتصلب

المتصلب لديه قابلية للضغط أكثر من الأسمنت العادي. وأوضح البروفيسور/ هنج هو - من (جامعة تشينجهاوا) الصينية، مبتكر هذه التكنولوجيا: - (إنه تم الانتهاء من إقامة ثلاثة خطوط لإنتاج مادة (الحجر المتصلب) تبلغ طاقتها السنوية ٩٠٠ ألف طن؛ إذ تم التأكد من أن تكلفة تصنيع تلك المادة تقل بمعدل يتراوح ما بين ٣٠ إلى ٥٠ بالمائة عن الأسمنت العادي، وأن إستهلاك الطاقة اللازمة لعملية التصنيع تقل بمعدل ٢٨ بالمائة).

ابتكر علماء الصين نوعاً جديداً من مواد التشييد، أطلقوا عليه إسم (الحجر المتصلب)، يضاف في قوته الأسمنت العادي، إلا أنه يتفوق عنه في انخفاض التكلفة، وانعدام الغبار المنبعث، الأمر الذي يضع نهاية لما اصطلح على تسميته بعصر الأسمنت. ويتكون الحجر المتصلب من خليط من تراب المعادن، وشوائب الفحم، ونفايات الصناعة، يتم سحقها ومزجها سوياً وتحويلها إلى حجر عن طريق التصلب. وقد أثبتت التجارب أن الحجر



د. منهال جاسم السريح

وزارة الصحة والمستشفيات الأهلية

اعتاد الأطباء الاختصاصيون اجراء العمليات الجراحية لمرضاهم في ساعات الصباح الباكر، سواء في المستشفيات الحكومية أو الأهلية... إلا أن الذي يحصل أحيانا هو تسرب (البعض) من هؤلاء الاختصاصيين من الدوام الرسمي، لإجراء مثل هذه العمليات الجراحية في المستشفيات الأهلية، وهنا يشكل مخالفة قانونية لقانون انضباط موظفي الدولة رقم ١٤ لسنة ١٩٩١ حسب المادة (٤) الفقرة ثانياً وتاسعاً، والفقرة (١٢) والمادة (٥) الفقرة أولاً وسابعاً. الأمر الذي أدى بوزارة الصحة الى إصدار قرار يمنع فيه اجراء العمليات الجراحية في المستشفيات الأهلية، إلا بعد الساعة الثانية بعد الظهر.. هذا القرار سبب إرباكاً كبيراً في عمل هذه المستشفيات والأطباء الاختصاصيين حسب رأي أصحابها، وأدى الى تذمر كل العاملين فيها.

ويرى أصحاب هذه المستشفيات الأهلية، أن هذا الاجراء خاطئ وغير مدروس، مع أنهم يقرّون ما ذهبت إليه الوزارة في تبريرها للاجراء الذي اتخذته، وهو تسرب بعض الأطباء في المستشفيات الحكومية أثناء الدوام الرسمي والذهاب الى المستشفيات الأهلية.. إلا أن هذا الإجراء ينبغي أن لا ينسحب على الجميع؛ لأن هناك أطباء اختصاصيين يمتلكون مستشفيات أهلية متفرغين، ولا يعملون في أية مستشفى أو مؤسسة حكومية، والبعض الآخر من المتقاعدين. إذن، ما المانع من اجراء العمليات الجراحية في الوقت الذي يروونه مناسباً لهم؟ وما ذنب المريض وذويه الذين قد لا يصلحهم الدور لاجراء العملية المطلوبة لمريضهم، إلا في ساعة متأخرة ليلاً؟ إضافة الى الحالة النفسية التي يمر بها المريض ويعيشها بسبب الانتظار هو وأهله. السؤال المطروح هو، هل يحق لوزارة الصحة أن تشمل الأطباء المتفرغين والمتقاعدين بهذا القرار؟ علماً انه مخالف لأنظمة نقابة الأطباء والصيادلة التي تعطي الحق للطبيب في اجراء عملياته لمرضاها في أي وقت، وفي أي مكان يراه مناسباً لاجراء تلك العمليات.

موقفُ الوالدين من الطفل.. صراع الخوف والقلق

أسيل قندي

استجابة من ناحيته، سواء كانت إيجابية أو سلبية، إلا وهي مرفوضة، وتزداد بذلك الفجوة بين الصغير والكبير، ويصعب التفاهم أو قد يستحيل.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الطفل - كما سبق أن رأينا - لا يستطيع أن يتخذ وجهة نظر الآخر، ومع ذلك فإن الوالدين قد يصران على أن ينقلا وجهة نظرهما إلى الطفل، وأن يفترضا ضرورة تقبله لذلك، وتكون النتيجة بالطبع هي تحطيم الجسور بين الطرفين؛ لانعدام القدرة على التفاهم، وخلق جو من التوتر والإحباط بدلا من الهدوء والاستقرار.

وأخيرا فإن طفل هذه المرحلة، يكون حساسا بشكل خاص للعلاقة العاطفية بينه وبينهم، ومع ذلك فإن الوالدين قد يكونان بعيدين كل البعد عن تقدير مثل هذه الحساسية، فهما لا يعرفان مثلا أن أي تهديد لهذه العلاقة، هو بمثابة هم لكيان الطفل ذاته؛ إن الأطفال يأخذون مثل هذا التهديد مأخذ الجد، ومعظمهم قد يكفيه في هذه المرحلة مجرد نظرة أو عتاب رقيق، كوسيلة لمساعدته على تعديل سلوكه، ذلك أنهم غالبا ما يعرفون أنهم قد ارتكبوا خطأ، بعد حدوث ذلك مباشرة. ومع ذلك، فإن العقاب الشديد أو التوبيخ أو التهديد بأشكاله المختلفة، قد يكون هو الأسلوب الشائع من ناحية الوالدين في مثل تلك اللحظات الحرجة، مما لا يترتب عليه سوى إثارة القلق عند الطفل، بدلا من مجرد إشعاره بأنه غير مرغوب فيه..

هذا باختصار هو موقف الأبوين في غالب الأحيان، وهو موقف تتمثل فيه اتجاهات الثقافة التقليدية من الطفل، أثناء إشباعه لحاجاته الأولية.

إن موقف الوالدين غالبا ما يكون أبعد من أن يواجه بشكل مثالي تلك الحساسية وذلك القصور من جانب الطفل، فهما غالبا ما يتوقعان منه أن يتعلم بأسرع مما تؤهله له قدراته وإمكاناته العقلية أو الجسمية أو الانفعالية؛ إنهما يعاملانه كما لو كان راشداً في الوقت الذي لا يستطيع فيه أن يميز أو يفهم التعليمات الصادرة إليه، أو يستطيع حتى أن يسيطر على الدوافع القوية التي تواجهه، فهما يفرضان عليه الواجبات المستحيلة، ويضعان أمامه الالتزامات المتضاربة؛ إنهما يتوقعان منه في أغلب الأحيان أن يميز الأشياء التي لم يتعلم أن يميزها، كما أنهما يتوقعان منه أن يتعلم عادات ويتقنها في محاولة واحدة، وأخيراً فإن العقاب بصورة أو بأخرى من صوره، غالبا ما يكون جزاءه على أقل الأخطاء أو أبسط أنواع الفشل.

ويزيد من حدة التوتر الذي يعيشه الطفل في هذه المرحلة، ما يقوم به الآباء في كثير من الأحيان من خلق جو من البلبلة، فيما يتعلق بمفهوم الطفل عن نفسه، ويحدث ذلك بصورة واضحة عندما يجذب الوالد طفله إليه، ثم لا يلبث أن يدفعه بعيدا عنه في تتابع سريع؛ فعندما يسعى الوالد إلى إظهار عاطفة نحو طفله بتقريبه منه، واحتضانه إياه، ويتجاوب معه الطفل ثم لا يلبث الوالد مع ذلك أن يرفضه فجأة بإزاحته بعيدا عنه؛ لأنه (مبلل) أو (متسخ) مثلا، أو عندما يعنف الوالدان طفلهما على ما يحدثه من فوضى، ثم إذا انسحب بعيدا عنهما، ألقيا عليه اللوم لرفضه مجلسهما، أو لبروده، وعدم اكترائه في مثل هذه الصور من التفاعل، يشعر الطفل وكأنه لا توجد



النقطة الصغيرة

سامر تلميذ صغير، يقرأ جيّداً، ويكتب جيّداً.. لولا النقطة!

فلا يهتم بها، عندما يكتب..

فتنقص درجته في الإملاء.. يأخذ دفتره، ويسأل المعلمة: أين أخطأت؟

فتبتسم المعلمة، وتقول: هذه الغين.. لم تضع لها نقطة، وهذه الخاء.. لم تضع لها نقطة وهذه.. وهذه..

يتعجب سامر، ويقول: من أجل نقطة صغيرة، تنقص الدرجة؟

قالت المعلمة: اكتب لنا: حاء وحاء..

كتب سامر على السبورة: ح خ.. قالت المعلمة: ما الفرق بين الحاء والحاء؟

تأمل سامر الحرفين، ثم قال: الحاء لها نقطة، والحاء ليس لها نقطة..

قالت له المعلمة: اقرأ ما كتبت لكم على السبورة..

أخذ سامر يقرأ: ماما تغسل.. ركض الخروف أمام خالي.. وضعت رباب الخبز في الصحن.

قالت المعلمة: اخرجي يا ندى، وإقرئي ما كتب سامر..

أمسكت ندى، دفتر سامر، وبدأت تقرأ، بصوت مرتفع: ماما تغسل.. ركض الخروف أمام خالي..

وضعت رباب الخبز في الصحن.. ضحك التلاميذ، وضحك سامر..

قالت المعلمة:- هل تنسى النقطة بعد الآن؟

قال سامر: كيف أنساها، وقد جعلت الخبز خبزا، والخروف حروفا!



نماذج من شعر سيدنا العباس (عليه السلام)

سعید رشید زمیزم

يعد الشعر من سمات الرجولة والبلاغة، وخاصة في الجزيرة العربية، سواء قبل الإسلام أو بعده، حيث كان الشعراء يتبارون بانتاجهم الشعري الوفير... ولما كان بنو هاشم من أبلغ رجال العرب، فقد برزوا في هذا المجال.

أما أهل البيت (عليهم السلام) الذين زقوا العلم زقا، فقد فاقوا اخوانهم أبناء العرب، حيث أصبحوا أهلاً للعلم والأدب والبلاغة والبيان دون منازع.

فهذا الإمام علي (عليه السلام) يرتجز في معاركه الخالدة، وهذا الإمام الحسين (عليه السلام) يقول الشعر وهو في مقتبل عمره الشريف، ولما كان حديثنا عن سيدنا العباس (عليه السلام) فقد اخترنا نماذج من شعره في معركة البطولة والاباء معركة كربلاء.

يقول (عليه السلام) في إحدى صولاته، عندما انقض على معقل الجيش الأموي في كربلاء:

لا أرهب الموت إذا الموت رقا
حتى أوارى في المصاليق لقا
إني صبورٌ شاكِرٌ للملتقى

ولا أخاف طارقاً إن طرقا
أضرب الهام وأفري المرفقا
إني أنا العباس صعبُ الملتقى

ويقول (عليه السلام) في جانب آخر:

يانفس لا تخشي من الكفار
وابشري برحمة الجبار
مع النبي سيد الأبرار

وجملة السادات والأخيار
وقال (عليه السلام) في جانب آخر:

أقسمت بالله الأعز الأعظم
وبالحجور صادقاً وزمزم
وذو الحطيم والقنا المحرم

ليخضبن اليوم جسمي بالدم
امام ذي الفضل وذو الكرم
ذاك الحسين الفخار الأقدم

وقال في جانب آخر:

أقاتل القوم بقلب مهتدي
أذب عن سبط النبي الأحمد
أضربكم بالصارم المهند

حتى تحيدوا عن قتال سيدي
إني أنا العباس ذو التودد
نجل علي المرتضى المؤيد

هذه نماذج قليلة من الأبيات الشعرية الرائعة التي تنسب لسيدنا العباس (عليه السلام)،

علماً بأن هناك أشعاراً كثيرة أخرى، يلجج بها الخطباء والمحبون للعترة الطاهرة، وتردد في العديد من المناسبات الدينية، وخاصة في شهر محرم الحرام وصفر الخير.

شذرات أدبية من حياة شاعر أهل البيت عليه السلام

دعبل بن علي الخزاعي [١٤٨هـ - ٢٤٦هـ]

الجزء الأول

محمد عبد الرضا جاسم

بالله)، كان مكوناً لشخصية دعبل الأساس، ولعل شخصية جده عبد الله بن بديل كانت رائدة، وهو يمضي في دروب الحياة متمسكاً بمذهبه، مدافعاً عنه بشعره مهما كلفه ذلك من تضحيات.

ان شعر دعبل بن علي، يعكس بجلاء وجهة نظره العقائدية في الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، وقد عبر صاحب كتاب (نسمة السحر) عن حب دعبل لآل البيت (عليهم السلام) بقوله: (ودعبل في محبة آل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أشهر من علي بن الجهم في محبة آل العباس)، بل ان شعره يتركز في مدح أهل البيت وفي هجاء الأمويين والعباسيين وسواهم، يقول باحث معاصر في دراسته للصورة الفنية عند دعبل (يعكس شعر دعبل وجهة نظره العقائدية في فهم التشيع، والتعبير عن سماته الفكرية باعتباره عقيدة مقدسة، ووجهة نظر ملتزمة.. كذلك يتصل بفكرة التشيع عند دعبل كثير مما آمن به المسلمون الشيعة من إمامة علي بن أبي طالب، وأحقية بنيه في الخلافة.. فلم يكن دعبل متطرفاً أو مغالياً في فكره، بل استمدت الصورة الشعرية لديه عناصرها من الواقع ومن التاريخ الاسلامي، مؤيداً صوره بنصوص من القرآن الكريم (والحديث). يعبر دعبل عن حبه للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحبه لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) بقوله:

بأبي وأمي سبعة احببتهم
لله لا لعطية أعطاهما

بأبي النبي محمد ووصيه
والطيبان وبنته وابناها

ويقول ايضاً لما حضرته الوفاة:

أعد لله يوم يلقيأه
دعبل ان لا إله الا هو

يقولها مخلصاً عساه بها
يرحمه في القيامة الله

الله مولاه والنبي، ومن بعدهما فالوصي مولاه

ويلاحظ الباحث، أن كلمة (الوصي) وردت في المقطوعتين الانفتي الذكر، فقد عبر عن محمد (عليه السلام) بـ (النبي) فيما جاءت الإشارة إلى الإمام علي (عليه السلام) بكلمة

(الوصي).. فمن الواضح أن دعبل لم يطلق الألفاظ اعتباطاً، بل يعلم جيداً ما لهذه الألفاظ من مدلول عقائدي واضح..

أبنائها لآل البيت (عليهم السلام)، وثانيهما، أنها موطن الثورة الدائمة في العصر الأموي.. وفي العصر العباسي كانت أشبه بالطائر الحبيس، فالحكم العباسي لم يكن أقل جوراً وتعسفاً من الحكم الأموي، فقد وضع مدينة الكوفة (تحت رقابة صارمة، وفرض عليها نوعاً من الحكم العرفي، حال بين الطائر الحبيس والانطلاق، ولكن الكوفة ظلت على الرغم من ذلك، وطن الثورة الروحي). إضافة إلى ذلك كله، فانه في حكم بني العباس كان يسلم (من يعرفونه دهرياً أو سوفسطائياً، ولا يتعرضون لمن يدرس كتاباً فلسفياً ومانوياً، ويقتلون من عرفوه شيعياً، ويسفكون دم من سمى ابنه علياً ١٠٠). في ظل هذه الأوضاع، كانت نشأة دعبل الذي ينتمي إلى قبيلة عريقة كبيرة، من خزاعة التي هي ملء الأرض، من مصر إلى العراق إلى خراسان إلى



غيرها، بدليل قول دعبل فيها:

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت
فقص مرّ الليالي من حواشيها

وقال عنها معاوية: (خزاعة بلغوا في الولاء لعلي بن أبي طالب حدّاً لو أمكن لنسائهم محاربتنا لحاربتنا)، وكذلك نشأته في أسرة دعا النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جدها الأعلى (بديل بن ورقاء) بقوله: (زادك الله جمالا وسؤدا وامتعك وولدك)؛ وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء، واخوه عبد الرحمن ومحمد، رسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن، وكانوا هم واخوه عثمان من فرسان جيش الامام علي (عليه السلام) في صفين، وكان دعبل من بيت عرف معظم أفرادها بقول الشعر، فأبوه شاعر، واخوه شاعر، وعمه شاعر، وابن عمه شاعر. يعني ان الولاء لآل البيت (عليهم السلام) والقتال معهم (حتى يظهر الحق أو يلحق

يعدّ الشاعر دعبل أبرز الشعراء الشيعة، دافع عن حرية معتقده، وجاهر به، لا يخاف لومة لائم، ولا عقوبة حاكم.. فكان جريئاً، صادق العزم، شجاعاً، قوي الإيمان، وقد رافقته هذه الجرأة حتى النهاية، فلم تفتّر في مختلف المناسبات والمواقف التي تتخلع فيها القلوب، ولم يعرف الرياء والملق، ولا الخوف والفرق، اتخذ لنفسه سبيلاً، وعاش حياته الطويلة، يتحدى أشدّ الرجال، اذا ما استدعته أهدافه إلى ذلك. وقد رفض واقع حياة الشعراء الذين يتملقون ويدهنون، حتى قيل فيه انه ((صاحب طبيعة من تلك الطبائع النابية النافرة التي تخرج على المجتمع، وتثور به، ولا تزال في حرب معه لا مسالمة فيها ولا مهادنة، إلى أن يوارىها الموت في ثراه)). ويرى (دعبل) ان كل ما حل بآل البيت (عليهم السلام) من مصائب؛ هو لأنهم ورثوا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فتكالب على هذا الارث الطامعون، وأضروا بمن له الحق بالامامة التي أكدها المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) حين قال: (علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي)؛ إذ يقول دعبل في هذا المعنى، وهو يرثي ابناً له، ويذكر الامام الرضا (عليه السلام) والسم الذي سقيه، ويدعو على بني العباس:

أضر بهم إرث النبي فأصبحوا
يساهم فيهم ميتة ومنون

دعتهم ذئاب من أمية وانتحت
عليهم دراكاً أزمة وسنون

وعاثت بنو العباس في الدين عيثة
تحكم فيه ظالم وظنين

وسموا رشيدا ليس فيهم لرشده
وها ذاك مأمون وذاك أمين

فما قبلت بالرشد منهم رعاية
ولا لولي بالأمانة دين

إن ولادة دعبل في الكوفة، ونشأته فيها، لها الأثر الكبير في حياته؛ إذ شب وترعرع على حب الادب، فكان

يختلف إلى مجالس الكوفة الحافلة بالأفكار السياسية والحزبية، والمنازعات والمخاصمات؛ إذ كانت

تعد مرجع الشيعة، بعد ان اخذت فيها شجرة التشيع تنمو، كأنما كانت تغذيها تلك الدماء التي سالت على

مذابج الطفلة، وربطت تلك الأيام الدامية بين الامام علي (عليه السلام) وبين

أهل الكوفة، حتى أصبح إمامهم وأصبحوا شيعته؛ فمدينة الكوفة تتصف بميزتين، أولهما ولاء معظم

نهضة الإمام الحسين عليه السلام.. مدرسة الموعظة والفكر الإنساني

سلام محمد البناي

المصائب والمتاعب التي واجهت الإمام، كانت في خط التقرب إلى الله تعالى، ومحاسبة للوجدان؛ ونظرتنا لأهل البيت (عليهم السلام) هي نظرة لنماذج حياة للإنسان الكامل؛ كونهم نماذج رفيعة للمفاهيم المتقدمة من البشر، فهم أهل مودة وعلم وأدب، وأهل حق ورسوخ في العلم، ونرتبط معهم برباط من العاطفة الجياشة.

وقد كشف لنا تاريخهم وعلمتنا مسيرتهم الكثير من الخلق والأدب السامي والاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية والتاريخ، ونقلتنا لنا الكثير من هذه الأساليب العملية التي عملوا بها وأرادوها أن تكون لنا أسساً لبناء جيل إسلامي متطور، بعد أن كانوا هم القمة في السلوك الإنساني الذي أرادوه مشعلاً ينير درب الإنسانية. لهذا فإن الإشارة من خلال هذا الموضوع مهمة على صعيد الفكرة التي جاء بها الحسين (عليه السلام) من خلال وجوده المادي والمعنوي، حيث كان الحسين (عليه السلام) بكل كيانه وسيلة موصلة إلى الله سبحانه وتعالى، ولم يكن هدفاً تقف عنده العواطف والعقول، دون العبور إلى الله سبحانه. لهذا لا بد لنا من الانتفاع روحياً وفكرياً من هذه الثورة الوجدانية.



كما وأن موقف وتضحية وشجاعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في تلك الواقعة، أعطت أكبر الدروس للإنسانية، من خلال شهامته وإيثاره، وكيف لا وهو ابن من أرسى دعائم الإسلام، حتى صار أبو الفضل العباس (عليه السلام) مثلاً يضرب، عندما تذكر الإخوة والشهامة الحقيقية...

فالحسين (عليه السلام) وكما عرفناه ثورة في ضمير الإنسانية، وباني منهجها الكامل، لنسلك ذات الطريق الذي سلكه وهو طريق المبادئ والتضحية من أجل كلمة الحق، وعلى الإنسان أن يجعل الله تعالى هدفه في كل عمل، وأن كل خطوة تكاملية قام بها الإمام الحسين (عليه السلام)، كانت في إطار التقرب إلى الله عز وجل، وفي إطار تحقيق الرضا الإلهي لا غير.. وأن كل

وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) في ملحمة الطف، من كمالات وعبر إنسانية، تفوق كل وصف. وبقيت كلمات الحسين (عليه السلام) خالدة حتى الآن، لما تميزت به من الفصاحة والبلاغة... وإلى الآن لم ينجح أعداء الإمام في كسر هذه الروح الأبية، والسلوك الإنساني الذي تجسّد في شخصيته، وصار مصرع الحسين (عليه السلام) في كربلاء أهم حدث في التاريخ الإنساني، وظل رمزا للمسلمين حتى يومنا هذا، وصارت الواقعة مصدراً فكرياً رسالياً سامياً للإنسانية في جميع البقاع؛ لأن الحسين ملك للجميع، وهو موطن الفكر الصافي العذب الذي يقصده العطاش من كل الأديان، ليفترفوا من عذب فكره من أجل الوصول إلى الكمال الإنساني الذي مثله أبو الشهداء في كربلاء،

تعد واقعة الطف من الحقائق والأحداث المهمة في التاريخ، لما حملته من دلالات في الصبر والإيمان والبطولة التي قلّ نظيرها على مرّ الأجيال، وقد بهرت مدلولاتها أعظم فلاسفة وكتاب ومؤلفي الأدب والتاريخ، حتى باتت مدرسة فريدة ينهل منها الباحثون عن الموعظة والفكر الإنساني الثر، وفتح شروقه في ذلك اليوم الأليم كل انغلاق وغروب مرّ على الدولة الإسلامية.

وقد ترك الأدب بصورة عامة، والشعر بصورة خاصة، بصمات واضحة للتعريف بهذه الواقعة التي علمتنا إضافة إلى القيم النبيلة لأهل البيت (عليهم السلام)، وتضحياتهم، علمتنا أدبهم، واهتمامهم بالأخلاق والأدب العالي، حتى وهم في أشد الظروف. وقد حدثت في الوقت الحاضر تطورات واضحة وواسعة، بخصوص قراءة فكرة ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتأثيرها على مجمل الحياة في عالمنا اليوم، بل وأثرت تأثيراً واضحاً على الوضع السياسي العام.

وعمل الكثير من رجالات السياسة والتاريخ، على جعل مفاهيم ثورة الحسين (عليه السلام) موضوعاً للدراسة والبحث؛ لكي تنير درب الأجيال، كما وأن هناك الكثير من الكتب، قد تناولت فكر أهل البيت (عليهم السلام) وبالتحديد مدرسة عاشوراء؛ إذ أن ماجسه أبو عبد الله الحسين وأخوه أبو الفضل العباس

التفكك الأسري وتأثيره على السلوك الإجرامي

تشير معظم نتائج الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين والمختصين، إلى أن التصدع الذي يصيب جدار البيت الأسري، له النصيب الأوفر في ولادة السلوك المضاد للمجتمع، بما فيه الفعل الإجرامي الذي يشكل عقبة كأداء في تحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع؛ وأن مثل هذا التفكك، يحدث نتيجة وهن أو سوء تكيف وتوافق وانحلال، يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية بعضها مع البعض الآخر؛ ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يشوب العلاقة بين الرجل والمرأة من توتر وتأزم، بل قد يشمل علاقات الوالدين بأبنائهما.

الجزء الأول

صلاح حسن أحمد

الشقاق والصراع إلى انفصام روابط الأسرة. وقد أثبتت الدراسات العلمية، أن الولد في ظل أبيه ينشأ ذكياً، وتنخفض نسبة ذكائه كلما ابتعد عن أمه وأبيه، ففي دور الإيتام والحضانة، تقوم المربية بالإشراف على كل عشرة أطفال، فتتخفّض نسبة ذكائهم أربعين بالمئة عن الطفل الذي ينشأ مع أمه أو إحدى مربياته. ومن هنا المنطلق، يمكن القول أن الطفل الذي ينشأ في بيئة أسرية مضطربة، ويتعرّع في ظل أجواء تسودها روح الكراهية والبغضاء وسوء المعاملة، فإن ذلك بالتأكيد سينعكس سلباً على نشأته واستقامة خلقه، وبذلك تكون مثل هذه الأوضاع الشاذة التي يمر بها الطفل، سبباً في انحراف سلوكه واعوجاج خلقه، فلا يرتجى منه إلا الخير القليل، ولا يؤمل منه إلا النفع اليسير، وعليه تكون مسألة انحرافه أمراً مفروغاً منه.

أشكالاً متعددة وصوراً مختلفة، ويمكن أن يقسم هذا التفكك على نوعين هما: أ. التفكك الجزئي: ويتم في حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعاود الزوج والزوجة حياتهم وعلاقاتهم، ولكنها تكون مهددة من وقت لآخر بالانفصال والهجر.

ب. التفكك الكلي: ويتم بانتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق، أو تحطيم حياة الأسرة بقتل أو انتحار أحد الزوجين أو كليهما معاً.

ومن جهة أخرى يقسم التفكك أيضاً على صنفين رئيسيين هما: أ. التفكك من الناحية القانونية: ويحدث نتيجة انفصام الروابط الأسرية عن طريق الطلاق أو الهجر.

ب. التفكك من الناحية الاجتماعية: ويشتمل على معنى أوسع من الأول، حيث يضم إلى جانب الانفصام الشقاق في الأسرة والصراع فيها، حتى لو لم يؤد هذا

وقد اتضح بشكل جلي، أن الأسر المنفصلة، سواء كانت هذه الأسر منفصلة انفصلاً إرادياً أو عارضاً كاملاً أو كامناً، تظهر فيها مظاهر الجريمة والانحراف، وتتفق في ذلك كل الإحصاءات التي أظهرت أن نسبة سبعين بالمئة من الأحداث الجانحين، قد نشأوا في أسر منفصلة؛ لذا فإن من الطبيعي أن مثل هذه الأسر التي يعتريها التوتر والشقاق وسوء الوفاق، لا يكون نصيب أبنائها من جرعات التنشئة الاجتماعية الضرورية، إلا النزر اليسير، وبالتالي تكون الدعائم التي ترتكز عليها تربيتهم، ركائز ضعيفة ليس لها القدرة والامكانية على مواجهة تيار الانحراف الجارف، وأن هناك أعداداً من الجانحين، كان آباؤهم وأمهاتهم مجرمين، أو أن هناك فقدان في العاطفة، أو ترد في العلاقة الزوجية، وغير ذلك من الأسباب التي تتمثل في البيوت المنهارة. ويأخذ التفكك الأسري

أخلاقيات العمل

محمد عصام

لقد استخدمت كلمة الأخلاق مع العديد من المسميات والميادين المعرفية. إذ نجدها قد استخدمت مع العمل؛ وفي هذا الإطار، فإنه يمكن تعريف (أخلاقيات العمل) في المنظمة بأنها (اتجاه الإدارة وتصرفها تجاه موظفيها وزبائنها، والمساهمين والمجتمع عامة، وقوانين الدولة ذات العلاقة بتنظيم عمل المنظمات). إن مفهوم أخلاقيات العمل يعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين، إلا أنه وبصورة عامة يتلخص في معرفة الخطأ والصواب في موقع العمل، وعمل ما هو صواب في الخدمة أو المنتج المقدم أو تجاه ذوي العلاقة أصحاب المصالح.

إن الحاجة إلى أخلاقيات العمل، تظهر كعامل حرج في أوقات التغيير الجوهري في المنظمة، فكل المنظمات الربحية وغير الربحية، تعاني في أوقات التغيرات الجوهرية إلى إعادة النظر في القيم المتفق عليها سابقاً، وإن أغلب هذه القيم قد لا يستمر التمسك بها، وبناءً على ذلك، فإنه لا يوجد إطار أخلاقي يحيط بتصرفات الأفراد في حالات العضلات المعقدة، ليوضح ما هو صحيح أو خاطئ، وغالباً ما يؤدي تطبيق أخلاقيات العمل في مواقع العمل إلى حساسية من قبل المديرين في أداء أنشطتهم. على سبيل المثال، عندما ينشأ صراع في المجموعة التي يعمل فيها المدير، فإنه سوف يراعي المحددات الأخلاقية قبل اتخاذ لأي رد فعل. ويرى يرى البعض: (إن سعة المناطق التي تغطيها أخلاقيات العمل، تشتمل بصورة رئيسة على منطقتين الأولى (الإزعاجات الإدارية) مثل التصرفات اللاقانونية واللااخلاقية والتطبيقات المشكوك بها للأفراد والمنظمات وكيفية التخلص منها، أي أن هذه المنطقة من أخلاقيات العمل، تهتم في ما هو صحيح وخاطئ في الحالات الاعتيادية، وحالات العضلات واضحة المعالم. والمنطقة الثانية (الإرباك الأخلاقي للإدارة)، والمرتبطة بالحالات الأخلاقية الكثيرة التي يواجهها الفرد في عمله اليومي، مثل صراع المصالح استخدام الموارد المنظمة للفرص الشخصية سوء إدارة المقاولات والاتفاقيات.. وغيرها.

وتتعلق الأخلاقيات بالقيم الداخلية التي تعد جزءاً من البيئة الثقافية للمنظمة، والتي تتعلق أيضاً بأشكال القرارات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك بما يتصل بالبيئة الخارجية. إن القضية الأخلاقية هي قضية حاضرة في الوضع الذي تؤثر فيه تصرفات الفرد أو المجموعة أو المنظمة بشكل ضار أو نافع (سلبي أو ايجابي) على الآخرين، كما إن الالتزام بأخلاقيات العمل، يمكن قياسه بمدى ميل المنظمة وموظفيها نحو الالتزام بالقوانين والأنظمة.

صنّف بعض النقاد المعاصرين النقد القديم وفق مناهج النقد الحديث، غير مبالين باختلاف الحال والوقت والموضوع، فقد ذهبت ظنون بعض النقاد اليوم، إلى وجود منهجية في النقد القديم، يمكن أن نستعير لها مسمياتنا الحديثة، أو أن نطبق عليها نظريات معاصرة، غافلين مدى التباين بين الحاليين في الزمان أو المكان أو غير ذلك. ووفقاً لذلك، سار كثير من الدارسين، حتى صار الأمر ظاهرة تستحق النظر. وليس غريباً أن يُطبق منهج حديث أو غربي على نصوص تراثية، في محاولة تحليل النصوص القديمة بنظريات معاصرة، ما دام لب كثير من هذه النظريات قائماً على حقيقة الشكل واللغة الواقعيين في كل النصوص، وأهما النص نفسه؛ لكن الغريب أو المبالغ فيه على وجه الدقة، أن يكون النقد العربي القديم قد عرف شيئاً من آليات المناهج الحديثة، أو أن توجهات معينة وردت فيه تدل على انتماء النظريات المعاصرة إلى النقد العربي القديم.

المنهجية المقحمة

(المناهج المعاصرة)

د. هيام عبد زيد

والحديثة والأجنبية على حد سواء. وفي الإشكال نفسه وقع الدكتور بدوي طبانة، ولاسيما في دراسته للبيان العربي، عندما ربط البلاغة العربية بالمنهج الفني، وذلك في مقدمة الطبعة السادسة من الكتاب مارّ الذكر، فهو يجعل من البلاغة قوام المنهج الفني، قال: (إن هذه البلاغة... قوام منهج من مناهج النقد الأدبي الأصيلة، وأعني به ما يسمى بـ(المنهج الفني) أو (المنهج البياني)، وهو أقدم مناهج النقد وأرسخها قدماً في تاريخ الآداب الإنسانية كلها؛ لأنه يتخذ مقاييسه من أصول هذا العلم الجمالي وأعني به البلاغة).

وأحسب أن الدكتور طبانة الذي أراد أن يعظم شأن البلاغة العربية، حجّم - ومن حيث لا يشعر - إمكاناتها الضخمة في منهج واحد، غاضاً البصر عن كثير من الأشكال المنهجية الأخرى التي وردت في مؤلفات البلاغيين، والتي راعت كثيراً من ظروف النص ماعداً لغته، ثم جعل من البلاغة جزءاً من المنهج وليس العكس، فهي قوامه وليس هو قوامها، هذا بغض النظر عن حقيقة أن المنهج الفني شيء والبياني شيء آخر، نعم لربما يتلاقحان ويأخذ أحدهما من الآخر، بيد أن لكل منهما شأنه وسلطانه.

النفسية (الوعي واللاوعي والعصاب والنرجسية) وغيرها.. نعم إن ابن سلام والثعالبي وغيرهم، رتبوا الشعراء وفق الزمان والمكان وحتى النبوغ، وإن عبد القاهر قد تنبه إلى المعاني النفسية، وما يلائمها من ألفاظ، لكن هنا ليس دليلاً على أن تلك التوجهات الفطرية أو المأخوذة عن اليونان، مناهج لها تفصيلاتها النظرية القارّة بحسب ما هي عليه اليوم، أو كما يخبرنا عن ذلك قطب، الذي ذهب لتسويغ آرائه تلك إلى القول، وهو بصدد الحديث عن المنهج النفسي (لا نرى أن منهجهم كان مقصراً أو خاطئاً، لقد اعتمدوا على الملاحظة النفسية في محيطها الواسع، ولم يقتصروا على علم النفس ونظرياته وقضاياها، ونحن لا نزال نرى أن طبيعة الآداب والفنون تلتئم مع طبيعة الملاحظة النفسية - باطنية أو خارجية - أكثر مما تلتئم مع علم النفس الذي يأخذ صفة العلم).

وواضح مدى ارتباك عبارة قطب التي خلط فيها بين الملاحظة النفسية، وبين علم النفس ونظرياته وقضاياها. وليس هنا حسب، فقد وقع قطب في الارتباك أيضاً، حينما لم يحدد ماهية المصطلحات للمناهج التي اعتمدها على وجه الدقة، وعندما أدخل نفسه في مشاكل تطبيقية تتعلق بعرضه لفقرات من بعض المؤلفات القديمة

فقد أورد السيد قطب في كتابه (النقد الأدبي ومناهجه) مجموعة من المناهج، آمن بتكاملها وعدم إمكانية فصلها، وأنها تكفل لنا صحة الحكم على العمل الأدبي، وقد حصرها بأربعة مناهج هي: (الفني، والتاريخي، والنفسي، والمتكامل). ثم راح يبحث عن مواطن هذه المناهج في النقد، فوجد أن بذور هذه المناهج كانت موجودة في النقد العربي، بل إن النقد العربي نفسه قد نشأ على أساس المنهج الفني، وإنه عرف المنهج التاريخي والنفسي. فابن سلام، وابن قتيبة، والأمدي والجرجاني وأبو هلال العسكري، وضعوا مؤلفاتهم معتمدين المنهج الفني، أما الجاحظ وابن عبد ربه (ت ٣٢٧هـ) وأبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ) والثعالبي، فقد عرفوا المنهج التاريخي، في حين أن عبد القاهر الجرجاني يمثل المنهج النفسي. وغير ذلك مما يزخر به الفصل الذي عقده قطب للمناهج النقدية.

وليس ثمة خطيئة في أن يكون العرب قد وضعوا مؤلفاتهم بحسب حاجة أو طريقة تتناغم وثقافتهم أو العصر الذي عاشوا فيه، لكن الصعب التسليم به، أن ابن سلام مثلاً قد عرف المنهج التاريخي بهيئته الأكاديمية المعروفة، وإن عبد القاهر قد عرف المنهج النفسي ومبادئ فرويد

المنبر الحسيني ومراحل تطوره



المنهج العلمي في قراءة النهضة الحسينية

في ظل التراكم الكمي لعملية غسل الأدمغة التي واجهت مقومات النهضة الحسينية المباركة، والتي أصرّ مناوئوا الخط الحسيني على استخدامها طيلة الفترة التي تلت هذه النهضة المباركة، أصبح هناك الكثير من العقليات التي اتخذت من خط العداء لأهل البيت (عليهم السلام) كمبدأ أساسي، ومنهاج عمل في حياتها.. ومن أجل معالجة هذا الخل، فلا بد لنا اليوم، البحث بما نشهده من نضج حضاري، ومن إمكانيات هائلة، عن جذور الأزمة، ومعوقات العقل الإسلامي..

لقد تعرضت الثورة الحسينية اليوم إلى الكثير من الغبن على يد المناهج التقليدية التي تركز في قراءة التاريخ على المنهج الوضعي، وخاصة في المناهج الجامعية الإسلامية، حيث اتسمت بانعكاسات مذهبية واضحة، معتمدة النظرية الاسقاطية؛ إذ وضعت موازين الواقع الحياتي الآني من مناظر الآخر، على واقع تاريخي له مميزاته الخاصة، كدلالات سببية، أو نتائج المنطق العام، ومحاولة تشبيه النهضة الحسينية حسب هذه التأويلات، وكأنها انقلاب عسكري خطط بمصالح شخصية، وفشل بسبب عدم النضوج القيادي!

ولو بحثنا في ولادة هذه المناهج، سنجد أنها كما قلنا، لم تولد عن عبث، وإنما هي وليدة فكر أموي سلطوي، استخدم وسائله الترهيبية والترغيبية التي أسست لمفاهيم تحريفية ساذجة، لم تستطع الوقوف أمام قوة مرتكزات الثورة حتى بعد إنتهائها، لكنها كبرت واستفحلت وتطورت على يد الأجيال المتأخرة، من المدارس التنظيرية الحديثة الحاكمة، أي أنها عاشت مرحلة تبني أعقبت مرحلة الإنهيار الأموي المؤسس، إلا أن المنهج الحقيقي إذا ما أراد أن يتصف بالعلمية، عليه أن يستوعب أسس ومقومات هذه النهضة المباركة وحيثياتها، وتطوراتها المرحلية، والنتائج المستقبلية التي انبثقت منها على مر العصور.

بالإضافة إلى الاجابة عن التساؤلات المطروحة، فكيف تحول ما يمكن تسميته بهزيمة عسكرية إلى إنتصار يأخذ صده الحسي والمعنوي الملموس بالانتساع على مدى السنين، ليخرج خارج الرقعة المكانية التي احتوته؟

ثم ظهرت مرحلة جديدة، فانتشار المجالس الحسينية مع قلة الخطباء، اضطر البعض لوضع مجالس حسينية مكتوبة، يقرأها الخطباء وغير الخطباء، فيلقي الشخص المجلس لأهله أو حارته، واشتهرت هذه الظاهرة في القرنين الهجريين التاسع والعاشر، وعرفت تلك المرحلة بالروضة، نسبة إلى كتاب (روضة الشهداء) للواعظ الكاشفي المتوفى سنة ٩١٠ هـ. ومن كتاب الروضة جاءت كلمة (روزه خون) أي قارئ كتاب روضة الشهداء. واشتهرت كتب المقاتل التي ظهرت خلال مراحل زمنية متباينة، وبلغ عددها ١٢٠ مقتلاً، والمقتل سرد لما جرى من حوادث يوم العاشوراء، وهناك كتب أخرى فيها مقاتل وغير مقاتل، ومجموع المقاتل وما يوازيها بلغ عددها نحو ٢٤٠ كتاباً، وتعتبر مادة خصبة للخطيب، وشجعت على تطوير المجلس الحسيني.

في مرحلة الاستعمار (البريطاني والفرنسي والبرتغالي وغيرهم)، كان المجلس الحسيني يمثل صوت

في شمال أفريقيا، والفاطميين في مصر، والبويهيين في إيران والعراق، والحمدانيين في حلب.. وهنا أخذ المنشدون والشعراء والمداحون دورهم في فترة الدول الإسلامية الشيعية، مثل دولة الحمدانيين التي نبغ فيها المتنبي.. وفي تلك الفترة، ظهر أسلوب جديد في الأدب الحسيني، فظهرت القصائد الطوال التي تتجاوز مائة بيت. فالشاعر يسرد فيها قصة ما حدث في كربلاء، فهو يقرأ المقتل منظوماً.. تلك الدول شجعت الشعراء على النظم، فنرى الشعراء الموالين لأهل البيت (عليه السلام)، ينظمون القصائد الطوال في أهل البيت، ويضمنون فيها مفردات عقائدية، كالتوحيد والنبوة والإمامة.. كل ذلك يطرح من خلال القصائد الحسينية، وكان هناك المنشدون والمداحون الذين يحفظون الشعر ويلقونه، وقد وجدوا في هذا الجو الفرصة لتطوير المجلس بشكل كبير.

إذن، لدينا مرحلة التأسيس في عهد الإمام السجاد (عليه السلام)، ثم مرحلة

المجلس الحسيني أو المنبر الحسيني، مادته هي الخطابة، وفي التاريخ فإن الخطابة سبقت الشعر، فالخطابة قديمة، ويُقال عن شعيب أنه كان شيخ الخطباء، وكذلك الأنبياء إبراهيم (عليه السلام) ومحمد (صلى الله عليه وآله). وقد جعل الله تعالى الخطابة جزءاً من العبادة، فنحن نصلي العيدين والجمعة، والصلاة تحتوي على الخطابة، ويقول أرسطو: (الخطابة هي القوة القادرة على الإقناع).

أما المنبر فهو أحد معالم المجلس، والرسول (صلى الله عليه وآله) عندما كان يخطب في بداية الإسلام، كان يخطب واقفاً، فوضعوا له جذع نخلة يتكى عليها، وفي السنة السابعة صنعوا له منبراً، وكان عليه الصلاة والسلام، يستعمل عصا ويتوكأ عليها وقت الخطبة، واشتهر قوله (صلى الله عليه وآله): (إن أخذ منبراً فقد اتخذني أبي إبراهيم)، وإن أخذ عصا فقد اتخذها أبي إبراهيم.. وبالنسبة لإقامة مجلس الإمام الحسين (عليه السلام)، فنعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله) بكى الإمام الحسين (عليه السلام)، وكذلك الإمام علي (عليه السلام). فالمجلس الحسيني كان موجوداً في بداية القرن الأول الهجري. ويعتقد أن أربعة أشخاص، كانوا أول من أسس المجلس الحسيني، وهم: الإمام علي السجاد، وزينب الكبرى، وأم كلثوم، وفاطمة بنت الحسين (عليها السلام).

في القرن الأول الهجري، كانت الدولة الأموية هي المسيطرة، ولم تكن هناك مجالس كما نعرفها، بل كانت سرية، واشتهر من الراثين في هذه الفترة (سليمان بن قتة العدوي) المتوفى سنة ١٢٦ هـ، وبعد سقوط الأمويين وقيام العباسيين، بدأت الصحوة للمجلس الحسيني على يدي الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، فكان يشجع الشعراء الذين كانوا يمثلون دور الخطباء، وبقي الشعر هو الأساس في الأدب العربي، وظهر إلى جانب الشعراء القصاصون والمنشدون (الرواديد).. وقبل ظهور المنياع، كانت المجالس والمقاهي والدواوين تستقبل القصاصين، وهي مهنة قديمة، وكان القصاصون يروون ما حدث في كربلاء، وكذلك المنشدون، خصوصاً في القرن الثاني الهجري، أولئك كانوا يمثلون المجلس الحسيني في تلك الفترة.

أما في القرنين الهجريين الثالث والرابع، تطور المنبر بعد فترة الكبت، فبرزت المجالس بشكل كبير، نظراً لقيام دول مثل الأدارسة



الأمة، كما حدث في ثورة العشرين في العراق، وفي شمال أفريقيا كانت الخطابة بشكل عام، عامل دفع للأمة ونهضتها لاسيما أثناء الصلاة، فخطبة صلاة الجمعة تسميها (الخطبة السياسية)، وألصق شيء لدى الأمة هي الخطبة، وما يوفره المجلس الحسيني ينقل الأمة إلى وضع أفضل.. وفي مرحلة الاستعمار، احتاجت الأمة فيها إلى أشياء جديدة، فبدأت بإنشاء المعاهد الخطابية في المؤسسات الدينية، وهدفها تخريج الخطباء، وهي مرحلة بدأت في الهند، ثم انتقلت إلى باكستان، ثم العراق.

التأصيل في عهد الإمام الصادق (عليه السلام)، ثم مرحلة الانتشار.. وقال المقرئ في خطبه: كان الفاطميون، في يوم عاشوراء، ينحرون الإبل والبقر لإطعام الناس، ويكثر النوح والبكاء، ويتظاهرون بكل مظاهر الحزن والأسف، واستمروا على ذلك حتى انقرضت دولتهم، وجاء عهد الأيوبيين الذين مثلوا أدوار الأمويين والعباسيين مع الشيعة، وأضاف المقرئ إلى ذلك: وفي يوم عاشوراء من سنة ٣٩٦ هـ جرى الأمر فيه على ما يجري في كل سنة، من تعطيل الأسواق، وخروج المنشدين إلى جامع القاهرة، ونزولهم مجتمعين بالنوح والنشيد..

الحيرة تاريخياً



اطيب البلاد، وارقه هواء، واخفه واغناه تربة، واصفاه جواً، قد تعالى عن عمق الأديان، واتضح عن حزنونة الغائط، واتصل بالمزارع والجنان والمتاجر العظام؛ لأنها كانت من ظهر البرية على طرف سفن البحر من الصين والهند). وكان نهر الفرات يتفرع من اطرافها الى عدة فروع، تأخذ منه جداول وترع، تروي تلك المنطقة والمناطق المحيطة، وهكذا اجتمع في المنطقة هواء الصحراء وخصب العراق.

أما تسمية مدينة الحيرة، فقد وردت في مصادرنا اللغوية والتاريخية آراء عديدة بشأن أصل تسميتها، فيرى بعض اللغويين بأن هذا الاسم اسم عربي (سميت الحيرة؛ لأن (تبعاً) لما غزا اليمامة، انتهى الى الحيرة، فخلف بها ضعف جنده بذلك الموضع، وقال لهم حيروا أي أقيموا به) وذكر أيضاً (انها سميت الحيرة لأن (تبعاً) لما أقبل بجيوشه، فبلغ موضع الحيرة، ضل دليله وتحير فسميت الحيرة). كما أورد الحموي (ان الاردوان ملك من ملوك النبط، قد بنى حيراً وأنزل به من أعانه من العرب، فسمى ذلك الحير). ويشير الفيروز أبادي الى ان الاسم مأخوذ من الحير بمعنى الحمى او الحاضرة، ويرى البعض انها كلمة ارامية مشتقة من اصل كلمة (حيرتا Harta) السريانية التي تعني المخيم او المعسكر. وقد سميت الحيرة في المؤلفات العربية والاسلامية بأسماء متعددة منها، سميت الحيرة البيضاء لحسن عمارتها، وبالحيرة الروحاء ونسبت الى اسماء ملوكها المشهورين مثل النعمان او المنذر او حصنه او معقله. وقد وصفها المؤرخون السريان بأنها مدينة العرب.

أما الفئة الثانية فهم العباد الذين سكنوا الحيرة وابتنوا فيها، وهم من قبائل شتى، تعبدوا لملوكها واقاموا فيها، أي انهم كانوا يعيشون في بيوت داخل مدينة الحيرة، وقد اختلف المؤرخون في اصل كلمة (العباد). يرى البعض ان العباد هم قوم من نصارى العرب، من قبائل شتى، انفردوا عن الناس في قصور ابتنوها بظاهر الحيرة، واتسموا بالعباد؛ لأنه لا يضاف الا الى الخالق. وأما العبيد فيضاف الى المخلوق والخالق في حين يرى آخرون انهم سمو بذلك؛ لأنه عندما قاتلهم ملك الفرس سابور، اتخذوا شعاراً لهم هو (يالعباد الله). أما قسم آخر فيقول: (انما قيل لهم العباد؛ لأنهم كانوا يعبدون الله، فتسموا بهذا الاسم). وأما الفئة الثالثة فهم الاحلاف الذين كانوا مزيجاً من القبائل العربية التي لحقت بأهل الحيرة، ونزلوا فيها، وهم ليسوا من قبائل تنوخ ولا من العباد، وكانت هذه القبائل تتجول في اطراف الحيرة، والبعض منها استقر داخلها، وقد سكنوا مناطق متعددة من ارض السواد.

وفضلاً عن هذه الفئات الثلاثة، فقد سكن الحيرة النبط والسريان الذين امتنوا منهاً عديدة وكثيرة، أهمها الزراعة كما سكن الحيرة أيضاً جماعة من اليهود وقوم من الفرس. وكانت الحيرة قد اشتهرت بمناظرها الطبيعية ومناخها الجميل، فاشتهرت برقة هوائها وصفاء جوها وعذوبة مائها، حتى قيل فيها (يوم وليلة بالحيرة خير من دواء سنة)، وأرضها الخصبة قيل فيها (منزل بري مرعي صحيح الادواء والاسقام)، دلالة على اعتدال مناخها وملائمته للنشاط البشري، وقد وصفها المؤرخون بقولهم: (وكان مكان الحيرة من

شهد العراق في الفترة التي سبقت الإسلام، تميزاً ثقافياً تمثل بالمستوى المتقدم الذي وصل اليه في شتى فروع المعرفة والعلم من اهله، ليتبوأ مكانة بارزة في التاريخ الثقافي العربي، وقد اعتمد العراق في تميزه على الثقافة التي وصلت اليه، عن طريق بعض مدنه، كالحيرة حيث تعد ثقافة المناذرة من أهم مصادر المعرفة في العراق آنذاك فضلاً، عما قدمته المراكز العلمية في المدن الاخرى من خبرة ومعرفة.

وتقع مدينة الحيرة بالقرب من الكوفة في العراق على بعد ثلاثة اميال منها، تقدر بخمسة كيلو مترات من الجنوب الغربي منها، ويجري بالقرب منها نهر الفرات الذي يتفرع في اطرافها الى عدة فروع، تأخذ منه جداول وترع تروي تلك المنطقة، لتصبح بعدئذ عبارة عن انهار صغيرة كنه الكافر، ونهر الحيرة، ونهر يوسف.. وهذا إن دل على شيء، فيدل على وفرة المياه، وخصوبة الأرض في الحيرة.

ولقد كان سكان الحيرة منذ تأسيسها، يتألفون أغلبهم من العرب، وقد قسم المؤرخون سكانها الى ثلاث فئات رئيسة، الفئة الأولى وهم من قبائل تنوخ التي سكنت ونزلت في غرب الفرات، ما بين الحيرة والأنبار وما فوقها، وكانوا لا ينزلون بيوت المدن بل سكنوا في خيام ومضال وبيوت شعر، وسموا بـ(عرب الضاحية)، ويرى البعض في وصف الاخباريين لهم، ان المقصود بـ(تنوخ) من كان يشتغل بالزراعة، ومن كان يعيش عيشة اهل البادية من الذين سكنوا في المنطقة المحصورة بين الحيرة والأنبار، ولم يقصدوا قبيلة معينة.

انتقال الحضارة العراقية القديمة الى بلاد اليونان

محمد الأسعد

لقد نشأ نوع من العلاقات الحضارية غير المباشرة بين بلاد الرافدين والعالم اليوناني عبر العصور التاريخية، عبرت من خلالها الحضارة العراقية القديمة عن أصالتها وعمق خصوصياتها وقوة تأثيرها، بمساعدة عوامل عدة جغرافية وتاريخية وانسانية، والمتمثلة بالحضارات الوسيطة، وتدخل الإنسان في الفعل التاريخي المؤثر، وان دراسة موضوع كهذا، يتطلب منا بادئ ذي بدء، أن نقف عند المحطات التاريخية التي تسلط الضوء وتكشف لنا عن العلاقات التي كانت قائمة بين الحضارتين، وذلك من خلال ما أمدتنا به مختلف المصادر المادية والتاريخية وغيرها.

إذ يعد الغزو اليوناني الذي تعرضت له بلاد الرافدين خلال حملات الاسكندر العسكرية على الشرق، من أهم محطاتنا التي سنتوقف عندها، لكي نسلط الضوء على خصوصيات وطبيعة العلاقات خلال هذه المرحلة التي كانت من أهم سماتها هو الاحتكاك الحضاري المباشر بينهما، مما يدفعنا للتساؤل حول مديات التأثير والتأثير لحضارة العراق القديم في الحضارة اليونانية في واقع الأمر. إن التاريخ هو عبارة عن سلسلة من الحلقات المترابطة مع بعضها البعض، بحيث لا يمكن أن نفصل حلقة تاريخية عن أخرى لنقول مثلاً بأنها نتاج عصرها وحسب، وليست لها جنور ومقدمات تاريخية، ولذلك يمكن القول بأن الفترة التي سيطر فيها اليونانيون على بلاد الرافدين، وأخذهم عناصر الحضارة منها في مجالات فروع العلوم الطبيعية والانسانية، ما هي إلا امتداد للحلقات الاولى التي كانت فيها حضارة اليونان تستقي علومها ومعارفها من الشرق وبابل، عن طريق الوسائط الاقليمية والدولية، أما وهي تبسط نفوذها عليه بشكل مباشر، فهي ليست بحاجة إلى مثل هذه الوسائط.

ولكن قبل أن نستعرض مؤثرات العراق القديم على بلاد اليونان في مجالي الفكر والممارسة، لابد من ايضاح جملة من الحقائق التي تؤكد صحة الاقتباسات اليونانية من الحضارة الراقدينية، ومن أهم هذه الحقائق هو (السبق الزمني للحضارة المقتبس عنها على الحضارة العراقية) وهو ما يشير إلى أصالة الحضارة العراقية ثم تقوية (الاتصالات التاريخية) كما بينا سابقاً.

أما الحقيقة الثالثة فهي (وجود أوجه الشبه بين العناصر المقتبسة وأصولها في الحضارة المقتبس عنها). لاشك ان التاريخ الحضاري لبلاد اليونان قد عرف مؤثرات خارجية قدمت من بلدان الشرق الأدنى القديم، واثرت فيه أيما تأثير، وبالخصوص تلك التأثيرات الآتية من بلاد الرافدين ومصر وفينيقيا.

مدينة الحلة الفيحاء، هي مدينة العلماء والفقهاء منذ تأسيسها عام (٤٩٥ هـ)، ومنهم أحد علمائها البارزين من آل طاووس (رحمهم الله جميعاً)، هو العلامة السيد رضي الدين علي بن طاووس (قدس)، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسن المجتبي بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ولد العلامة السيد علي بن طاووس في ١٥ / محرم الحرام / ٥٨٩ هـ في مدينة الحلة. أول ما نشأ بين والده وجده لأمه الشيخ ورام بن أبي فراس الحلبي. وتعلم اللغة العربية وهو صغير، وقرأ علم الشريعة المحمدية، ودرس أصول الدين وعلم الفقه، وحفظ الجمل والعقود، فكان كثير المطالعة، يتغلب على التلاميذ أثناء المناظرة، وكان أستاذه وشيخه العلامة محمد بن النما (قدس)، يشجعه على ذكائه وفطنته.

هاجر السيد (ابن طاووس) إلى بغداد وعمره ٣٦ سنة، ومكث فيها ١٥ سنة، فكانت له مكانة اجتماعية عالية، وشخصية وجيهة مرموقة، سواء على صعيد علاقته بالمجتمع العلمي المتمثل حين ذاك بعلماء المدرستين النظامية والمستنصرية، ومناظراته معهم؛ ولذلك قرّبه الخليفة العباسي المستنصر بالله، لعلمه وذكائه، حتى عرض عليه الوزارة، فرفضها وقال:

«إن كان المراد بوزارتي على عادة الوزراء، يمشون أمورهم بكل مذهب، وكل سبب، سواء كان ذلك موافقاً لرضا الله سبحانه وتعالى، ورضا سيد الأنبياء والمرسلين، أو مخالفاً لهما في الآراء. فأنك من أدخلته في الوزارة بهذه القاعدة، قام بما جرت عليه العوائد الفاسدة، وإن أردت العمل في ذلك بكتاب

الله جل جلاله، وسمت رسول الله ﷺ، وهذا أمر لا يحتمله من في دارك، ولا ممالكك ولا خدمك ولا ملوك الأطراف...».

استقر في الكاظمية المقدسة سنة (٦٥٦ هـ)، وشارك أهل بغداد في محنتهم، وذاق أهوال هجوم التتر المغول على بغداد، وله موقف عظيم أمام (هولاكو)، عندما جمع علماء بغداد وسألهم: أيهما أفضل السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر؟ فلم يجب على سؤاله أي من هؤلاء العلماء، فتقدم (ابن طاووس) فقال له: «العادل الكافر أفضل من المسلم الجائر». فتحقق الأمن، وحققت الدماء، وحفظت الحرمات، وسلم الناس من أذى المحتل المغول.

في سنة (٦٦١ هـ) أصبح نقيب الطالبين بالعراق، أولاده محمد الملقب بالمصطفى - وعلي بن علي، وهذا له كتاب (زوائد الفوائد). وتولى النقابة بعد أخيه محمد. أما أساتذته، أولهم والده موسى، والشيخ ورام، والشيخ محمد بن النما، وغيرهم. أما تلامذته هم كثيرون جداً، ومؤلفاته كذلك؛ فأنها جمعت وصنفت وتجاوزت الـ (٥٠) عنواناً من الكتب القيمة، منها: (المهلوف على قتلى الطفوف)، وغيرها من الكتب المفيدة للمجتمع الإسلامي.

أما وفاته فأجمعت المصادر على أن وفاته كانت في الحلة، يوم الاثنين، في اليوم الخامس من شهر ذي القعدة سنة ٦٦٤ للهجرة. وقد أعيد بناء قبره، وتمّ بناء مسجد كبير للصلاة منفصل عن المرقد الشريف، فضلاً عن المرافق الخدمية الأخرى.

من تراث مدينة بغداد ومحلاتها القديمة

الأعظمية



السيد عبد الملك كمال الدين

إن مركز الأعظمية كان من المقابر غير الإسلامية في أيام الدولة الساسانية، وقبل إنشاء المنصور مدينته بالجانب الغربي. ولما توفي أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وذلك سنة ١٥٠ هـ دفن فيها، ثم دفنت فيها السيدة الخيزران زوجة المهدي، ووالدة الرشيد والهادي، فسميها الناس (مقبرة الخيزران) على حسب عادة الناس في تقديم أرباب الدنيا على أهل الآخرة.

وقد نشأت حول تربة أبي حنيفة، محلة كبيرة يسكنها أتباع مذهب، واتصلت بمحلة باب الطاق التي هي في جنوب التربة؛ ولذلك يُطلق أحياناً على هذه المحلة اسم باب الطاق للمجاورة؛ وكان لها اتصال بالرصافة من الجنوب بالسور، وكانت الشماسية ودار الروم ومحلة الرصافة، تُسقى من أحد فروع قصر الخالص العتيق.

موقع الأعظمية:

تقع الأعظمية في شمال بغداد، وهي شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهاتها الثلاثة، ذات جو رطب، وهذه الطبيعة البهيجة كانت تغري أثرياء بغداد وأعيانها بالتوجه إليها في فصل الصيف، للتمتع بجمالها، ولقضاء فترات من الراحة والاستجمام في قصورها الشامخة المطلة على نهر دجلة.. تتكون محلة الأعظمية من محلات أربعة، كانت تسمى زمن العباسيين (محلة أبي حنيفة، لاحاطتها بالجامع والمرقد؛ وقبل قرنين أو أكثر قُسمت محلة أبي حنيفة إلى أربع محلات هي السقيفة والحارة والشيخ والنصّة).

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الباحث الدكتور

السيد سلمان هادي آل طعمة

مكتبة السيد عبد الحسن الكلدار آل طعمة:

أسسها السيد عبد الحسين بن السيد علي بن السيد جواد الكلدار آل طعمة الموسوي، سادن الروضة الحسينية المولود في كربلاء سنة ١٢٩٩ هـ والمتوفى بها سنة ١٣٨٠ هـ، عدت في طليعة المكتبات العراقية، ذكرها الكثير من المؤرخين منهم جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية).

وذكر بعض كتبها الشيخ (أغا بزرك الطهراني) في موسوعته (النريعة)، وهي خزانة جلييلة، كانت تحوي نفائس المطبوعات، ونخائر المخطوطات التي لم يال المؤسس جهداً في سبيل التنقيب عنها وجمعها، فتمكن من جمع مجموعة نادرة من المخطوطات، حتى أن صديقاً له في (انكلترا) واسمه محمود بلشة، كان يبعث له مصورات نواذر المخطوطات في لندن، فلا غرو بعد ذلك أن أصبحت المكتبة منتدى الأدباء والعلماء، وقلما مرّ بكربلاء أديب أو باحث إلا سعى لزيارتها، وكان للمستشرقين نصيب وافر من هذه الزيارات.

وممن زارها المستشرق الكبير العلامة (ماسينيون)، والمستشرق الانكليزية (المس بيل) وغيرهم، ولكن لم يتسن لها البقاء، فقد احترقت وأتلفت اثر حادثة (حمزة بيك) سنة ١٣٣٣ هـ/١٩١٥م، فكانت خسارة كربلاء بفقد هذا التراث العربي الاسلامي القيم خسارة لا تعوّض، وليس لدينا ما يفصح عن محتوياتها سوى الفهرست الذي وضعت لنا المؤسسة - السيد عبد الحسين الكلدار - يبدو من مطالعته ما كان فيها من نفائس المطبوعات النادرة، والمخطوطات الثمينة.

ومن المفيد هنا أن نذكر نواذر مخطوطاتها التي احترقت وانتشرت، كما ذكر جرجي زيدان من أن مخطوطتين او ثلاث مخطوطات فيها هي اليتيمة في البلاد كلها، قطعة من التفسير المسمى بـ (عرش سماء التوفيق) لمحمد بن احمد العاملي الشهير بالحبيب العاملي، ذكره شيخنا آغا بزرك الطهراني في (النريعة)، نقلا عن مكتبة السيد الكلدار، اليتيمة الغروية في تاريخ النجف الأشرف، وروضة أمير المؤمنين، قصص الأنبياء المسمى بـ (عرائس التيجان) نسخة قديمة مستسخة في عهد المصنف، مجلد واحد من (تاريخ هشت بهشت) لادريس بن حسام الدين البديلي، ديوان أبي فراس الحمداني، تاريخ ظفر نامه لملا شرف الدين علي البزدي في فتوح تيمور، المواهب العلية في تفسير القرآن الكريم لملا حسين الواعظ الكاشفي صاحب روضة الشهداء، مجموعة تتضمن: (شرح ميمية الفرزدق لمحمد شفيق الاستريادي، شرح عينية الحميري للملا صالح البرغاني، شرح آية الكرسي للملا محمد الخضري، ترجمة دعاء الصباح لمير قاسم الميركي، قطعة من سلسلة الذهب لعبد الرحمن الجامي..).

الكشاف للزمخشري، مجموع فيه: (أنيس العشاق، مجموعة شعر أبي طالب، علم القيامة، أشعار متفرقة، صور خطوط قديمة، مقدمة تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، الرجال الوسيط لميرزا محمد الاسترابادي، تفسير القاضي البيضاوي، شرح القصيدة العبدونية، رجال أبي علي، معادن الحكمة ومكاتب الأئمة لابن ملا محسن الفيض الكاشاني، كشكول السيد حيدر في الجدل بخط الشيخ علي البزدي، تاريخ نكرستان مكتوب في عهد المؤلف، ديوان الحاج محمد علي كمنونة، مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي في مجلدين، من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، هدية الزائر في ذكر المشاهد المشرفة فارسي، فهرست ابن النديم، عيون أخبار الرضا، ديوان فضولي البغدادي، مناظر الانشاء فارسي، لمؤلفه المعروف بخواجه جهان محمود الكيلاني، ديوان الحاج جواد بنقت، ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي، جامع التواريخ..).

ولا يسعني أن أنتهي من درج أسماء هذه المخطوطات المندثرة، إلا التأسف على هنا الكنز الثمين، الذي لو ظل إلى اليوم، لأضاف إلى خزانات المخطوطات العربية مجموعة قيمة.

أطراف كربلاء المقدسة ... خدمة حسينية أصيلة

موكب طرف المخيم ١٨٦٥م



تعدد الطرق والوسائل التي من خلالها يتمكن المسلم الموالي لأهل البيت (عليهم السلام) من تقديم خدمة تصب في انتشار وتعميم قضية الخدمة الحسينية ومحاولة تجديدها في النفوس وتأسيسها وجعلها متوارثة في العائلة والعشيرة والمدينة ومن ثم تنطلق كتجربة ناجحة للعالم. وقفتنا هذا العدد مع طرف المخيم الذي يعتبر من أقدم الأطراف المتاخمة للروضة الحسينية المطهرة، والمحيط بمعسكر خيام الإمام الحسين (عليه السلام) وقتذاك والمعروفة اليوم باسم (المخيم الحسيني) حيث أطلقت هذه التسمية على المنطقة السكنية المحيطة به منذ أكثر من قرن من الزمن الماضي، صدى الروضتين إلتقت الحاج رياض نعمة السلمان كفيل موكب طرف المخيم والحاج صالح مهدي كردلة من أجل التعرف على تأسيس الموكب وأبرز خدماته العاشورائية.

الحاج صالح مهدي كردلة



إن من يعمل في هذا العمل والخط المقدس، يجب أن يكون قد اتخذ من الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) قدوة وأخلاقاً وسلوكاً، ومقروناً أيضاً بالالتزام الديني والسمعة والسياسة الحسنة. ومن خدمة الحسين (عليه السلام) الذين كانوا يقرؤون للطرف كان المرحوم الشيخ حسين وبعده جاسم الكلكاوي وعزيز الكلكاوي، وكذلك المرحوم حمزة الزغير، ومن بعد ٢٠٠٣ قرأ لنا عامر العارضي الكربلائي وملا حازم وملا عبود الاموي وحاليا السيد حمودي الموسوي. كما أن جميع برامج ومراسم العزاء الحسيني التي يقيمها الطرف تتم بتمويل ذاتي وكذلك من خلال صناديق التبرعات النقدية والعينية التي يقدمها أهالي طرف المخيم، وكذلك من بعض الوجهاء والتجار الذين نذروا أنفسهم للخدمة الحسينية... وشكراً لجريدة صدى الروضتين لتغطيتها نشاطات أطراف كربلاء المقدسة.

الحاج رياض نعمة السلمان



عام ١٨٦٥م قامت مجموعة خيرة من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) من أبناء طرف المخيم، بتأسيس هذا الموكب ليكون أحد مصادر إحياء وتخليد وقائع معركة اتباع الحق التي مثلها الإمام الحسين (عليه السلام) والنخبة الطاهرة من آله وصحبه الميامين (عليهم السلام) ضد اتباع الباطل التي تمثلت بالزمرة الأموية المنحرفة وسلطتها الجائرة بقيادة الفاجر يزيد بن معاوية (عليهم جميعاً لعنة الله وغضبه). وعملنا الحسيني متوارث من الآباء بل والأجداد من السلف الصالح، وبطبيعة الحال كانت البدايات بسيطة ومتواضعة من حيث الإمكانيات المادية والمجالات الخدمية، ويتوفيق من الله عز وجل وبركاته تنامت هذه الإمكانيات والمساهمات سنة بعد سنة، ورغم أن الجميع يعرف أن الشعائر الحسينية ومواكب العزاء مرت بفترات عصيبة، خصوصاً في عهد الانظام القبوري، إلا أن المتفانين في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) ونصرة الحسين (عليه السلام)، بذلوا جهد إمكانهم من الخدمة ودعم إقامة الشعائر الحسينية بمختلف الصور والأشكال رغم الخوف والتهديد بالاعتقال والقتل، واليوم بعد سنوات سقوط الانظام القبوري، فالحمد لله شهدت مناسبات عاشوراء مراسم إحياء كبرى وإمكانات ودعم كبير من قبل محبي أهل البيت (عليهم السلام). ويضم هذا الطرف مجموعة من الهيئات الخدمية والعزائية، وهي منتشرة في أرجاء مدينة كربلاء المقدسة، ومن بين أبرز مؤسسي ورجال موكب طرف المخيم كان السادة: (عبود السلمان، رضا الضحام، مهدي كردلة، نعمة السلمان، الحاج مسلط، محمد علي الحلاق، والحاج عباس، وأغلب هؤلاء قد توفوا بعد أن أفنوا سني حياتهم في خدمة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وشعائر عاشوراء.



المنبر الحسيني... أداة إصلاح وتغيير

استكمالاً للنهج الحسيني الذي سار عليه أبو عبد الله (عليه السلام) ومن بعده الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، جاء المنبر لإيضاح الفكر والنهج والسلوك، كأسس عملية لبذر روح التفاعل والحماسة مع المسار الحسيني الذي اختطه للأجيال... ماذا قال أبو الأحرار...؟ كيف نقرأ ونفسر كلماته المضيفة على مر الدهور...؟ لقد أراد الحسين (عليه السلام) الحياة للأمة والإنسانية جمعاء، حياة ملؤها الكرامة، واحترام الذات والقدرات، وأن يعيش الإنسان كمكون يسمو ويتعالى، بالقرب الإلهي على النهج السماوي المحمدي العلوي... لذا كان على الخطيب الرسالي المتصدي لبيان النهضة المباركة وأبعادها، على مختلف الصعد والمستويات، أن يبين الأهداف التي رام تحقيقها الإمام (عليه السلام)، وبيان أن تلك الأهداف، لم تكن آنية مؤقتة، لعلاج وضع حالي متأزم، جراء الاستيلاء ونهب ثروات الأمة الإسلامية، من قبل جلاوة بني أمية، بل يمتد الإصلاح مدى العصور، ومتى ما ابتليت الأمة بحاكم جائر مستبد. لقد عمل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه (عليه السلام) جاهدين على إقامة العدل والمساواة، لإحياء الحياة الكريمة ليس فقط للمسلمين، بل وحتى للذميين من أهل الكتاب، الذين أعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون؛ أراد الحسين (عليه السلام) إيقاد جذوة في ضمير أمة، أطقها بنو أمية...

إن حجم الانحراف الحاصل، لم يكن بالدرجة والمستوى الذي كان يمكن تقويمه حتى على يد أعتى الثورات صلابة، إلا يدم ظاهر، بمستوى دم الإمام (عليه السلام)، خامس أصحاب الكساء... تلك المضامين بحاجة إلى استقراء يمتاز بالنضج المدرك لحجم المسؤولية الدينية والعلمية، فالمنبر الحسيني ينأى ويرفع عن السب والشتم، والكلمات البذيئة؛ لأنه يحمل اسم الحسين (عليه السلام) وحركته المقدسة؛ وليس المنبر وسيلة دعائية لمصالح دنيوية زائلة، فهو تاريخ عريق، استطاع الوقوف أمام تحديات السلاطين الجائرة، التي أرادت شراءه كبوق دعاية لها، لديمومة سلطتها، بواسطة وعاظها الذين باعوا آخرتهم بالثمن الأوكس، بل بدنيا غيرهم، وذلك هو الخسران المبين، حتى بكى المنابر أحد الشعراء، وما آل إليه حالها أيام الأمويين:

بكت المنابر منذ انزوت فوقها

تلك القروء وناحت الأعواد

انظر إلى الأعجاز كيف تصدرت

وعنائم السادات كيف تصاد

إذن ينبغي على المتصدي للمنبر أن يكون ملماً بتاريخ المنبر الذي نشأ منذ بداية الإسلام، على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي كان يرتقيه للخطبة وتوجيه المجتمع. أما ارتباطه بالقضية الحسينية، فجاء على يد الإمام زين العابدين (عليه السلام) في الشام، عندما ارتقى المنبر ليبين للناس مظلومية الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، في خطبة أبكت العيون، وقرحت الأكباد... فامتلك المنبر الحسيني وعلى امتداد السنين، هذه الحرقاة والفاعلية في تأجيج حماس الأمة، ومخاطبة العواطف، لنيل ثواب المواساة لأعزاء الله وأحباءه في الأرض، بمصابهم الجلل، والذي أضحي قاعدة انطلاق لإصلاح وتغيير ما يصيب الأمة من أهات الطفلة وأهوائهم المريضة...

وعليه، يجب أن يبحث من يتصدى لهذه المهمة المقدسة، عن أفضل الطرق وأجدها لسحب ميول الناس، وشدهم للمجلس الحسيني، مع الإذعان الكامل بأن المهمة اليوم أصبحت أصعب بوجود القضايا والانتزعت، مما ولد صعوبة جذب الشباب المسلم لحضور المجالس، أو حتى سماعها عبر الأقراص، وذلك لتشتت الذهنية حول مختلف الإتجاهات والقناعات المتعددة، بينما الشاب المسلم بالأمس لم يكن معباً بشحنات مؤذية من التيارات المؤدلجة، التي تحاول جره إلى الترهل والتيه.

فالمنبر الحسيني بات يواكب جميع العصور؛ لأن القضية الحسينية لا تبلى مادامت الدنيا، وما دام الصراع بين الحق والباطل قائماً إلى قيام الساعة.